

كتب
امين معلوف يمارس خطابا متعصبا لفرنسا 17
رأي
النظام السعودي يدفع ضريبة التحالف الثلاثي 19

## اغتيال محافظ البصرة.. ومقتل امريكي بهجوم للمقاومة وجهاء الفلوجة يتصلون من الزرقاوي بغداد: الاردن يسرب بضائع اسرائيلية



بغداد - «القدس العربي»:

لقي محافظ البصرة حازم توفيق العيني مصرعه امس الثلاثاء حين اغتاله مسلحون مجهولون في الطريق الى مكتبه ليرتفع عدد القتلى من المسؤولين الى المئات منذ الاحتلال حتى الان بعد مقتل مدير عام في وزارة الدفاع العراقية قبل يومين.

وذكر نجل المحافظ العيني ان «مسلحين مجهولين قتلوا في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي للبصرة صباح الثلاثاء والده بإطلاق النار على سيارته عندما كانت متوقفة في نقطة تفقيش على بعد 100 متر عن منزله» مشيراً الى ان اثنين من حراسه اصيبا بجروح خطيرة.

وقال مصدر من شرطة البصرة انه تم القبض على المسلحين الذين اطلقوا النار على المحافظ الذي يعد ثاني محافظ يتم اغتياله هذا الاسبوع بعد محافظ الموصل شمال العراق.

وأعلن الجيش الامريكي مقتل عنصر في سلاح مشاة البحرية الامريكية (المارينز) اثناء مشاركته في عملية امن التحالف في محافظة الانبار وسط غرب العراق.

وأوضح بيان صادر عن الجيش الامريكي ان الجندي الذي ينتمي الى الفرقة الاولى في مشاة البحرية «قتل خلال مشاركته في عمليات امن واستقرار في محافظة الانبار» من جهة اخرى تعرض متخبر القوات الدانماركية للتواجد في جنوب العراق في منطقة العمصرة الى هجوم بالصواريخ لم يسفر عن أية خسائر بالارواح.

وقامت القيادة الدانماركية في المنطقة بإرسال فرقة لاستطلاع مكان اطلاق هذه الصواريخ لانته لا يوجد دليل على مكان اطلاق هذه الصواريخ، فيما ذكرت مصادر مطلعة ان معسكرا للقوات الامريكية في النجف تعرض الى اصف مكثف بالهجومات يوم امس دون ان يتم معرفة المهاجمين الذين لا يزالون بعد تنفيذ العملية التي لم تذكر القوات الامريكية اية خسائر نتجت عنها.

في ذلك اكد جبهاء من مدينة الفلوجة العراقية انهم تمكنوا من اخراج نحو «25» مقاتلا ممن يحملون الجنسيات السورية والاردنية والسعودية، من مدينتهم بعد نكشاه ان تبدأ عملية تصفية حسابات» و«اعتبر ان عرفات تراجع بشكل طفيف بتعيين المجاهدة شكلا مسؤولاً عن موسى عرفات خشية ان تنشا حرب تصعيد عظيم بين القوى المختلفة في القطاع جراء تعيين موسى عرفات وفرض حالة الطوارئ».

ويوقع ان يواجه عرفات وقربق اليوم الاربعة يوما صاعقا في المجلس التشريعي حيث يتم تعيينها مسؤولة لتدور الوضع الأمني، وراي أعضاء في المجلس التشريعي ان الاستقالة التي قدمها قريع ما هي الا مناورة وتكتيك للخروج من تحمل مسؤولية الازمة.

## الطيران الاسرائيلي يخرق جدار الصوت على ارتفاع منخفض فوق بيروت مقتل جنديين اسرائيليين يسخن الجبهة اللبنانية



العنود غاراتها مستهدفة خارج بلدة رامية في القطاع الغربي من الحدود.. وذكر حزب الله ان مقاتليه المتواجدين في المنطقة «صدوا لروحيات معادية في القطاع الغربي في جنوب لبنان». وقال شهود عيان ان حريقا شب في احد احرار منطقة عيتا الشعب الملاصقة للحدود. وقال مصدر امني لبناني ان الدبابات الاسرائيلية اطلقت قذائف على جنوب لبنان مما دفع مقاتلي حزب الله للرد بإطلاق النيران. وكان آخر اشتباك بين حزب الله والقوات الاسرائيلية قد دار في ايار (مايو) وادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة جنود في مزارع شبعا المحتلة. وهذا حزب الله في بيان «المقاومة الاسلامية الجهادية المختارة بنفسها الزمان والمكان المناسبين للرد الراجح الذي سيفهم العدو ان الاعتداء على امن شعبي ودماء مجاهدين مكلف جدا». وجاء في بيان صادر عن المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله «اليوم الثاني على التوالي يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته على لبنان ومقاومته ان استهدفت نيرانه تطلعي مراقبة متقدمتين للمقاومة الاسلامية على مقربة من الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة».

وأضاف البيان «في الساعة الحادية عشرة وخمس عشرة دقيقة من قبل ظهر اليوم (امس) بتوقيت بيروت قصفت دبابة اسرائيلية نقطة مراقبة في منطقة حذب عيتا مما ادى الى استشهاد احد المقاومين المرافقين في هذه المنطقة كما استهدفت الروحيات الاسرائيلية نقطة مراقبة اخرى بالقرب من موقع الراهب داخل الاراضي اللبنانية المحررة في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق والثانية عشرة وعشرين دقيقة. ولم تؤد الغارات الى اصابات».

وجاء تبادل اطلاق النار بين حزب الله واسرائيل بعد مرور نحو 24 ساعة على مقتل احد كوادر حزب الله البارزين في ائتلاف عبوة وضعت تحت سيارته في الضاحية الجنوبية لبيروت، والى الحزب مسؤولة الهجوم على اسرائيل، وقال الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله في كلمة القاها في الجنازة «الجهة التي تتحمل المسؤولية هي العدو الصهيوني.. الايدي الشرائيلية التي ستقعها ان شاء الله وايدي العملاء في الداخل التي سقطها ان شاء الله». وكانت اسرائيل صعدت قصف بلدة عيتا الشعب قبل ان ترتفع طائرات مروحية على دعوات على المنطقة ذاتها».

مدرعات عسكرية لبنانية تجوب وسط بيروت امس (1 أ ف ب)

لغات اجروها معهم طالوبهم فيها بنفسه الذي قتل ابناء النجف الاشرف». ونسبت مصادر اعلامية عراقية لاهد الوجهاء على ان هذه المراجع شوهدت سمعة المقاومة العراقية الاسلامية الخالصة التي تريد خروج قوات الاحتلال من دون ابناء العراقيين والبنى التحتية للعراق، وان مقاومة الاحتلال يجب ان تأخذ في نظرها عدم التسبب بالاذن حثي للمسلمون والارضاة لانها ملك العراقيين.

من جهة اخرى وعلى الصعيد نفسه اصدرت المراجع المسلحة المتحمثة «اسرائيلية» ابي العراق عن طريق جيش محمد وسرايا اسد الله الغالب على بن ابي طالب والصدوق والفاروق والغضب الاسلامي والعباس من فاضل المقاومة العراقية بيانا مشتركا علق في الجوامع وفي شوارع الفلوجة هددت فيه ام ابي مصعب الزرقاوي وتابعيه، ودعا البيان جميع المسلمين الى قطع رأس ابي مصعب الزرقاوي اينما صادوه بالطريقة نفسها التي طلعت فيها رؤوس الراهائن الجانب وشوه بها الدين الاسلامي والمقاومة العراقية.

وجاء في البيان خطاب موجه الى المسلمين الشيعة ما نصه: «ان من قتل ابنا الفلوجة الامني هو موسى عرفات وحزبه من صدامات بين جماعتي دحلان وموسى عرفات تفجر خلافات جديدة بين قريع وعرفات بسبب وزير الداخلية رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

## الداعية الحوثي: رفضنا طلبا من علي صالح بوقف الشعارات ضد امريكا واسرائيل

واوضح ان الرئيس صالح «ارسل لي اخي يحيى عضو مجلس النواب وعضو الحزب الحاكم قبل شهرين وقال له قل لأخيك (أوقفوا) رفع هذا الشعار والا ارسلنا لكم من لا يرحم» فاجابته ان ليس بإمكانني ان اقول للناشأ او قفوا ورفع الشعار. وبإمكانه هو بوصفه رئيسا لجمهورية القيام بذلك.» وحسين بدر الدين الحوثي النائب السابق في البرلمان اليمني (1993 - 1997) هو نجل أحد كبار مراجع الطائفة الشيعية الزيدية التي تشكل اقلية في اليمن شمال غرب اليمن لكنها اقلية في اليمن ذات الغالبية السنية.





# اكثر من نصف الناخبين البريطانيين: بليز كذب ليفزوا العراق



رئيس الوزراء البريطاني توني بليز اثناء مناقشة مجلس العموم امس تقویر پتلر (ا ف ب)

لندن - يو بي أي: أظهر استطلاع جديد للرأي نُشرت نتائجه امس الثلاثاء ان نسبة 55 في المئة من الناخبين البريطانيين يعتقد ان رئيس الوزراء توني بليز كذب بشأن العراق. وقال الاستطلاع الذي أجرته صحيفة الغارديان بالاشتراك مع مؤسسة (آي سي إم) ان معارضة البريطانيين للحرب على العراق «ارتفعت بمعدل 13 نقطة خلال الشهرين الماضيين وصولا الى 56 في المئة من الناخبين الذين وافقوا على هذا الاستطلاع». وقال استطلاع الرأي ان 77 في المئة من الناخبين يعتقدون ان بليز كذب بشأن العراق. وفي حين سجلت معارضة بليز هبوطا من 44 في المئة الى 38 في المئة، فقد ارتفعت معارضة بليز على العراق من 58 في المئة الى 77 في المئة. وقال الاستطلاع ان 38 في المئة من الناخبين يعتقدون ان بليز كذب بشأن العراق. وقال الاستطلاع ان 38 في المئة من الناخبين يعتقدون ان بليز كذب بشأن العراق. وقال الاستطلاع ان 38 في المئة من الناخبين يعتقدون ان بليز كذب بشأن العراق.

# وزير الدفاع العراقي يتهم ايران بتوغّل « غير مسبق » في بلده

بيروت - يو بي أي: اتهم وزير الدفاع العراقي حذرت من ان ايران ستوغّل غير مسبق في بلده وهند بنقل العمليات الارهابية من العراق الى الدول «التي تصدر الان سلع الارهاب». وقال وزير الدفاع العراقي في مقابلة عبر الهاتف اجرته معه صحيفة الشرق الاوسط السعودية الصادرة في لندن ووزعتها امس الثلاثاء عبر طبعها الليبانية ان «الوكالة الايرانية واسع وغير مسبق منذ تاسيس الدولة العراقية والبلدانية والاردنية والفلسطينية». وأشار الوزير لشعنا ان لدى العراق حاليا 40 الف مقاتل من الحرس الثوري وهم ليسوا الجيش النظامي. وقال ان اعداد الجيش العراقي سيبدا مع بداية شهر أغسطس المقبل وسيكون للعراق قوة جوية واطار بحرية.

# وزير الداخلية العراقي يتهم دولا مجاورة بالتورط في العمليات الارهابية

عمان - يو بي أي: ألج وزير الداخلية العراقي فلاح حسن النقيب الى احتمال وجود دور لدول المجاورة للعراق في العمليات الارهابية التي يشهدها، معتبرا ان العراق بلد مستهدف، مستائلا عن المصالح ورام ما يجري حاليا في العراق من عمليات قتل للارباب وتدمير للمنشآت. وقال في تصريحات عقب مباحثات اجراها في عمان امس الثلاثاء مع نظيره الاردني سمير حياشنة ان «ما يجري في العراق من تخريب وعمليات قتل اجرامية بغض النظر عن غايتها الدنيوية والسياسية فان الجهة التي تخطط لها وتوجيهها واحدة هدفها ابقاء العراق مستهدفا، واد ما يجري هو مؤامرة على العراق وامنه، مسيحا ان بلاده تترك عظم الامور التي تخاطب شعرا من قبل بعض الاطراف الجاورة». المسؤول العراقي أكد ان بلاده اخذت خطوات افتتاح باتجاه الدول المحيطة وان خطوة الانفتاح الاولى كانت باتجاه الاردن وذلك تقديرا لمواقف المتميزة مع الشعب العراقي عن مساعدته في تجاوز حذاته الحالية.

وقال النقيب انه لا يمكن للعراق ان يعيش منعزلا عن العالم العربي الاسلامي والمحيط الاقليمي، مشيرا الى ان العراق ينتج مصفاة جديدة مبنية على الثقة والتعاون التام وتبادل المصالح المتبادلة. وعربا عن الامل في ان تكون النتائج المستقبلية ايجابية.

# الافراج عن الرهينة الفلبينية وتسليمه الى سفارة بلاده في بغداد

بغداد - اف ب: اعلن دبلوماسي اماراتي لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان الرهينة الفلبينية المحتجز في العراق اطلق سراحه وسلم الى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة التي قامت بدورها بتسليمه الى دبلوماسيين فلبينيين في بغداد. وقال احمد حمد الشامي القائم باعمال سفارة الامارات في بغداد بالنسبة «فوجئنا صباح امس بالاخراج عن اجنلو دي لا كروز وقتنا بتسليمه» الى نائب وزير الخارجية الفلبيني راฟาيل سيغويوس والقائم بالاعمال يكارادو انديا». و نقلت وكالة انباء الامارات عن احمد حمد الشامي قوله انه «تم الاتفاق مع الجهات الرسمية الفلبينية على نقل كروز الى ابوتيني لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة له». وقال المتحدث باسم سفارة الامارات ان «الخاطفين انزلوه من

# جيش المهدي يقوم بحملة مدهامات في العمارة بحثا عن باعة الكحول

العمارة (العراق) - اف ب: اعلن مصدر مسؤول في جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي المشدد مقتدى الصدر ان جيش المهدي قام بحملة مدهامات واسعة في مدينة العمارة (366 كلم جنوب بغداد) بحثا عن باعة المشروبات الكحولية. وقال الشيخ كاظم الزبيدي المسؤول الاعلامي لمكتب الصدر في العمارة «قمنا امس بحملة مدهامات واسعة امتازت باعة المشروبات الكحولية في المدينة تطبيقا للشريعة الاسلامية لا الى قوانين الدولة». وأوضح انه «تم خلال هذه المدهامات اعتقال اكثر من عشرين شخصا من باعة الخمر واتلاف كميات من المشروبات الكحولية تقدر قيمتها بحوالي ثلاثين مليون دينار عراقي (21 الف دولار)». وأضاف ان «الحملة شملت مدهامة عدد من الدور والمحلات التجارية التي يمتلكها مسلمون وشيخته يبيعه المشروبات الكحولية في احياء العمودية والصابونية».

# حسون ينفي انه ترك الخدمة في العراق

واشنطن - رويترز: قال واصف علي حسون جندي مشاة البحرية الامريكية يوم الاثنين في اول تفسير علني لخفاظه في العراق منذ شهر انه اعتقل واحتجز على غير ارادته ولم يهجر الجيش. غير ان مشاة البحرية الامريكية قالت انها ليست مستعدة للان لتأكيد تفسير الاختفاء الذي قدمه حسون اللبناني المولد الذي قدم بيان موجزا للصحافيين في قاعدة مشاة البحرية في كوانتو في ولاية فرجينيا على بعد 55 كيلومترا جنوبي واشنطن. وقال اللغتناات كولونيل ديف لابان متحدنا باسم قوات مشاة البحرية «لسنا في موقف يسمح لنا باصدار حكم على اي نحو». وقال لابان «لا نزال نجمع الحقائق والمعلومات، وحتى تكتمل هذه العملية فاننا في هذه المرحلة نساعد في عودة شابنا في مشاة البحرية من محنة قاسية ونساعد عودته الى الخدمة».

# بريطانيا تدفع تعويضات عن قتلى وجرحى في العراق

لندن - اف ب: اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع ادم انغرام الاثنين ان بريطانيا دفعت تعويضات لعراقيين عن 122 حادثا وقعت في القسم الذي تحتل القوات العراقية في العراق يتلحق 11 منها بوفيات. وقال في رد مكتوب على سؤال كان وجهه احد النواب، ان تعويضات دفعت خصوصا للتعويض على وفاة شخص في الاعتقال وثلاثة آخرين قتلوا بالرصاصة وشخصا قتل بانفجار قنبلة استهدفت مركبة عسكرية بريطانية وستة اشخاص قتلوا في حوادث تفجير. واوضحت وزارة الدفاع ان تعويضات دفعت لثلاثين حالة اخرى تتعلق بجرحى ثلاثة بالرصاصة و11 خلال عمليات اعتقال واثنان خلال عمليات مدهامة و14 في حوادث مرور.

# علاوي يبدأ اليوم زيارة لمصر يجتمع خلالها مع مبارك

القاهرة - رويترز: قالت مصادر بمجلس الوزراء المصري امس ان رئيس الوزراء العراقي اباد علاوي سيبدأ اليوم اربعة ايام زيارة لمصر يجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة أحمد نجف، وقال مصدر «سيسئل علاوي في القاهرة غدا ويقيم محادثات مهمة في نفس امس مع نظيف في مقر مجلس الوزراء».

# خبير في الاستخبارات البريطانية ينتقد قرار الحرب

لندن - فا: وجه احد كبار خبراء الاستخبارات البريطانية انتقادات لاذعة بشأن ما أسماه اخطا اساسية في الاعداد القسبية الحرب على العراق. وقال بريان جونز الذي كان يراس فرغ الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية بوزارة الدفاع في مقابلة مع راديو لندن ان الود التي شاهدها قبل الغزو لم تعني بان العراق يمثل تهديدا كبيرا، مما جعله كثير التشكك لدى استلام معلومات استخباراتية جديدة في وقت حرج تدعم الحاجة من اجل القيام بعمل عسكري.

# رفع العلمين الامريكى والبريطاني على مقر القنصلية المشتركة في كركوك

بغداد - رويترز: رفع العلمان الامريكى والبريطاني في محافظة كركوك امس على المقر المشترك لقنصليات البلدين وبحضور السفيرين البريطاني والامريكى. وقال السفير الامريكى نغروبوتني في كلمة في الحفل الذي حضره محافظ كركوك وعدد من المسؤولين في المحافظة «نحن في الولايات المتحدة نذكر ان التعامل مع الماضي ليس سهلا غير اننا نذكر من خلال تجربتنا الوطنية ان المصالح والتعاون يكسبان اهمية قصوى وانه يجب حل المشاكل العراقية وبناء الثقة».

# الحزب الإسلامي: استهداف المدنيين تشويه للمقاومة

بغداد - ق ب: قال الدكتور محسن عبد الحميد الذي يرأس الحزب الإسلامي العراقي والعضو السابق في مجلس الحكم العراقي المنحل ان تمركز عشيرات الألوف من عناصر الجيش الامريكى وجيش دول اخرى في العراق إنما هو استمرار للاحتلال الذي بدأ في التاسع من نيسان (ابريل) 2003 عندما سقطت بغداد بأيدي القوات الامريكية وتم إسقاط نظام الحكم الذي كان قائما فيها. وقال ابنا نوري ومعنا الشعب العراقي كله انه طالما بقي الجيش الامريكى المحتل مع ما سمي لاحقا بالقوات متعددة الجنسيات بقيادة القوات الامريكية.. فان سيادة العراق ناضبة والسلطة غير كاملة للتصرف في شؤون العراق، وفق تقديره. إن الا ن عبد الحميد اوضح «ان خطوة

# جماعة الزرقاوي تنفي المطالبة بانسحاب القوات اليابانية

بغداد - اف ب: نشر موقع اسلامي على الانترنت امس بيانا منسوبيا الى مجموعة الارهابي الاردني ابو صعب الزرقاوي تنفي فيه ان تكون طالبت اليابان بسحب قواتها من العراق، معلما اعان بيان سابق منسوب الى هذه المجموعة بته الموقع ذاته. وجاء في البيان الجديد المنسوب الى جماعة التوحيد والجهاد والمنشور على موقع «النصارنت» «نود ان نوضح للمسلمين عامة

# المسؤولون العراقيون الذين قتلوا منذ تشكيل حكومة علاوي

بغداد - اف ب: قتل عدد من المسؤولين العراقيين الذين يمتدحون بحماسة اقل من الوزراء او المسؤولين الامريكين، منذ تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة اباد علاوي في الاول من حزيران (يونيو). وفي ما يلي لائحة هؤلاء المسؤولين. 12 حزيران (يونيو) وكيل وزارة الخارجية العراقية للمنظمات الدولية والتعاون بسام كبة، اغتاله مجهولون بالرصاصة في بغداد. 13 حزيران (يونيو) مدير العلاقات الثقافية في وزارة التربية كمال جراح، قتل بالرصاصة في بغداد. 1 تموز (يوليو) مدير قسم المراقبة المالية في وزارة المالية احسان كريم، قتل في اعتداء مع سائقه واحد حرسه الشخصيين. 13 تموز (يوليو) المدير العام لوزارة الصناعة صابر كريم، اغتاله مجهولون في بغداد بينما كان يغادر منزلا كان في طريقه الى مكتبه.

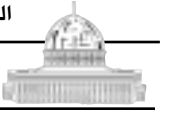
# الرهيئة المصري السابق في العراق: «لقيت معاملة جيدة جدا من الخاطفين»

بغداد - من ميشال سايان: وقال الرهينة المصري نفسه لوكالة فرانس برس انه لم يعلم ابدا بتفاصيل المفاوضات التي جرت لاطلاق سراحه، لكنه كان متحجرا لدى مجموعة «المقاومة الوطنية العراقية» الاسلامية. وقال وقالت قود سيارة شحن محملة بالبنزين ضمن قافلة من 50 سيارة متجهة من السعودية الى العراق، وكانت الشرطة العراقية ترافقها. وأشار الى انه اثناء سيره على الطريق الواسع وصل المهاجمون «واطلقوا النار على اطارات شاحنتي ثم اقتادوني». «في البداية هددوني وتهموني بالعمل مع الامريكين لكن بعد ذلك لقيت منهم معاملة طيبة جدا عندما اقيعنتهم بانني بريء». كما روى هذه المرحلة للصحفي القادم من منطقة الزقازيق، شمال شرق القاهرة.









## نجامينا تحتج على «التفاوض من وراء الظهر» وزير جزائري يتهم الصحافة بتحريف كلامه حول مفاوضات لاستلام قيادي اسلامي من تشاد

التشادية استدعت السفير الجزائري ونجمينا تحتج على تحريف كلامه حول تصريحات وزير الداخلية، مما يرجح ان هذا الخبر قد توضحته امس للصحافة الجزائرية.

وجود ازمة دبلوماسية بين نجامينا والجزائر اثر تصريحات لوزير الداخلية الجزائري على هامش مؤتمر صحفي عقده وزيرة الدفاع الفرنسية بالجزائر السبت الماضي.

## اعتقال 41 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة وذبح مزارع في أحداث عنف بالجزائر

وكشفت نفس المصادر أن قوات الجيش اعتقلت قبل أيام 31 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة في ثلاث بلديات بالجزائر، وأشارت إلى أن من بين الموقوفين عنصر في قوات الأمن، وقالت أنهم كانوا يساعدون نحو 20 مسلحا من الجماعات المسلحة ينشطون في ثلاث ولايات متجاورة، وهي الشلف، تيمسليمت وعين الدفلى.

كما ذكرت نفس المصادر أن مجموعة مسلحة قامت بذبح مزارع يبلغ من العمر 48 عاما في ولاية الشلف، وقد وجدت جثة المزارع في حالة تعفن متقدمة قبل يومين في منطقة سعيدية في برج الأمير خالد من قبل رعاة غنم.

## زيارة اليو ماري للجزائر تبعث حديثا عن تطلع الى حلف عسكري فرنسي مع الدول المغاربية

وكشفت نفس المصادر أن قوات الجيش اعتقلت قبل أيام 31 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة في ثلاث بلديات بالجزائر، وأشارت إلى أن من بين الموقوفين عنصر في قوات الأمن، وقالت أنهم كانوا يساعدون نحو 20 مسلحا من الجماعات المسلحة ينشطون في ثلاث ولايات متجاورة، وهي الشلف، تيمسليمت وعين الدفلى.

كما ذكرت نفس المصادر أن مجموعة مسلحة قامت بذبح مزارع يبلغ من العمر 48 عاما في ولاية الشلف، وقد وجدت جثة المزارع في حالة تعفن متقدمة قبل يومين في منطقة سعيدية في برج الأمير خالد من قبل رعاة غنم.

وكشفت نفس المصادر أن قوات الجيش اعتقلت قبل أيام 31 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة في ثلاث بلديات بالجزائر، وأشارت إلى أن من بين الموقوفين عنصر في قوات الأمن، وقالت أنهم كانوا يساعدون نحو 20 مسلحا من الجماعات المسلحة ينشطون في ثلاث ولايات متجاورة، وهي الشلف، تيمسليمت وعين الدفلى.

وكشفت نفس المصادر أن قوات الجيش اعتقلت قبل أيام 31 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة في ثلاث بلديات بالجزائر، وأشارت إلى أن من بين الموقوفين عنصر في قوات الأمن، وقالت أنهم كانوا يساعدون نحو 20 مسلحا من الجماعات المسلحة ينشطون في ثلاث ولايات متجاورة، وهي الشلف، تيمسليمت وعين الدفلى.

## الخارجية الجزائرية تستبقيه باعلان رفضها «التفاوض نيابة عن البوليزاريو» وزير الداخلية المغربي في الجزائر لبحث العلاقات الثنائية ونزاع الصحراء الغربية

السادس للجزائر، رئيسا، حوكمة وشعبا.

وصل وزير الداخلية المغربي بالجزائر امس الثلاثاء في زيارة رسمية تدوم يومين يلتقي خلالها المسؤولين الجزائريين يتقدمهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في محاولة لبعث العلاقات الثنائية الفاترة بين البلدين منذ عقد على الاقل.

وكان في استقبال الوزير المغربي بالاطار نظيره الجزائري يزيد زرهوني رفقة سفير المغرب بالجزائر.

وتعد هذه ثاني زيارة لمسؤول في الحكومة المغربية للجزائر منذ بداية العام الجاري، بعد زيارة وزير الخارجية محمد بن عيسى نهاية شهر ايار/مايو الماضي.

## زيارة الساهل.. ثغرة في جدار الجفاء المستمر ام خطوة منزعلة؟

واعتبرت زيارة وزير الداخلية المغربي في الجزائر قد فتحت ثغرة في جدار الجفاء الذي يطبع العلاقات المغربية الجزائرية، فالزيارات المتتالية بين المسؤولين البلدين والجهود المبذولة من اطراف اخرى منذ عشر سنوات لا تنتج في تبييد التوتّر الذي خلفه هجوم مسلح صيف 1994 على فندق في مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان وحملت السلطات المغربية نظيرتها الجزائرية مسؤولية الهجوم وقررت فرض تأشيرات دخول على كل الجزائريين، فرددت الجزائر بالمثل وزادت بغلق الحدود البرية بين البلدين.

واعتبرت زيارة وزير الداخلية المغربي في الجزائر قد فتحت ثغرة في جدار الجفاء الذي يطبع العلاقات المغربية الجزائرية، فالزيارات المتتالية بين المسؤولين البلدين والجهود المبذولة من اطراف اخرى منذ عشر سنوات لا تنتج في تبييد التوتّر الذي خلفه هجوم مسلح صيف 1994 على فندق في مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان وحملت السلطات المغربية نظيرتها الجزائرية مسؤولية الهجوم وقررت فرض تأشيرات دخول على كل الجزائريين، فرددت الجزائر بالمثل وزادت بغلق الحدود البرية بين البلدين.

واعتبرت زيارة وزير الداخلية المغربي في الجزائر قد فتحت ثغرة في جدار الجفاء الذي يطبع العلاقات المغربية الجزائرية، فالزيارات المتتالية بين المسؤولين البلدين والجهود المبذولة من اطراف اخرى منذ عشر سنوات لا تنتج في تبييد التوتّر الذي خلفه هجوم مسلح صيف 1994 على فندق في مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان وحملت السلطات المغربية نظيرتها الجزائرية مسؤولية الهجوم وقررت فرض تأشيرات دخول على كل الجزائريين، فرددت الجزائر بالمثل وزادت بغلق الحدود البرية بين البلدين.

واعتبرت زيارة وزير الداخلية المغربي في الجزائر قد فتحت ثغرة في جدار الجفاء الذي يطبع العلاقات المغربية الجزائرية، فالزيارات المتتالية بين المسؤولين البلدين والجهود المبذولة من اطراف اخرى منذ عشر سنوات لا تنتج في تبييد التوتّر الذي خلفه هجوم مسلح صيف 1994 على فندق في مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان وحملت السلطات المغربية نظيرتها الجزائرية مسؤولية الهجوم وقررت فرض تأشيرات دخول على كل الجزائريين، فرددت الجزائر بالمثل وزادت بغلق الحدود البرية بين البلدين.

## مؤتمر الرباط يشيد بتجربة المغرب للكشف بمجال حقوق الانسان

وذكر بجو النقاش الذي شهدته الفترة الممتدة من 1999 إلى 2002، بين الأجهزة الرسمية للدولة والحقوقيين وما اعتمده الحكومة من إجراءات لتعويض وجبر الضرر وما طالب به الحقوقيون والخصما من فتح نقاش حول أشكال الانتصاف التصالحية والعدالة في ظل التحولات والانتقالات الديمقراطية التي تشهدها البلاد.

وذكر بجو النقاش الذي شهدته الفترة الممتدة من 1999 إلى 2002، بين الأجهزة الرسمية للدولة والحقوقيين وما اعتمده الحكومة من إجراءات لتعويض وجبر الضرر وما طالب به الحقوقيون والخصما من فتح نقاش حول أشكال الانتصاف التصالحية والعدالة في ظل التحولات والانتقالات الديمقراطية التي تشهدها البلاد.

وذكر بجو النقاش الذي شهدته الفترة الممتدة من 1999 إلى 2002، بين الأجهزة الرسمية للدولة والحقوقيين وما اعتمده الحكومة من إجراءات لتعويض وجبر الضرر وما طالب به الحقوقيون والخصما من فتح نقاش حول أشكال الانتصاف التصالحية والعدالة في ظل التحولات والانتقالات الديمقراطية التي تشهدها البلاد.















# البرازيل تستعد لهمة صعبة اليوم امام اوروغواي في كأس كوبا امريكا

ليما- رويترز: يستعد منتخب البرازيل الاول لكرة القدم لهمة صعبة تتحمل في لقاء نظيره الاوروغواي في الدور قبل النهائي لكأس امريكا الجنوبية لهذه اللعبة الشعبية (كوبا امريكا) اليوم الأربعاء.

وقد تأهل المنتخب البرازيلي بطل العالم للدور قبل النهائي بعد فوزه على المكسيك بربعة اهداف لثلاثة في دور الثمانية يوم الاحد.

ورغم غياب عدد من كبار لاعبيها مثل رونالدو ورونالدينيho وروبرتو كارلوس وكاكا الا ان البرازيل تعرف انها لن تتمتع بالفراغ التي توفر لها في وسط الملعب امام المكسيك عندما تلاقى مع اوروغواي اليوم.

وقال لاعب خط الوسط البرازيلي الكسندر سيلد تربط الهم في العاصمة ليما، ووروغواي لن تسمح لنا بالعبء ياسولونا الفتح والتعويضات. سيصعدون لنا ويراقبونا بقوة».

ويقول المهاجم البرازيلي اديريانو الذي احرز هدفين في مرعى المكسيك ورفع رصيده في البطولة الى خمسة اهداف «اعتقد ان السر بالنسبة لنا

ملاو- رويترز: قال مصدر مطلع انه أصبح من شبه المؤكد ان يلعب نادي لاتسيو في دوري الدرجة الاولى ايطاليا لكرة القدم في الموسم المقبل بعد ان ضحك رجل الاعمال كلاوديو ليتوتو 21 مليون يورو (26.13 مليون دولار) في خزينته النادي.

ويواجه لاتسيو وهو احد ثلاثة اندية ايطالية يتم تداول اسهمها في البورصة مشاكل مالية منذ انهيار جموعة سيرو لاغذية التي كانت تملك حصة اقلية في النادي.

ويتعين ان تدفع اندية كرة القدم ايطالية مقدما مااليا بالاضافة الى تقديم ضمانات مالية حتى يسمح لها بالتسجيل للعب في بطولة الدوري.

وسيت ووكالة الانباء ايطالية (انس) الرئيس نادي لاتسيو اوغو لوغو قوله «سجل لاتسيو نفسه في قائمة نادي الدرجة الاولى للموسم المقبل. دفعنا (الاموال) بفضل تدخل كلاوديو ليتوتو وسأعمل هذه الاموال مستقبلا الفريق».

واضاف «لا يزال علينا ان نعمل الكثير لكن هذه خطوة اولى وقوية جدا للامام». وقال لاتسيو بكأس ايطاليا الموسم الماضي واحل المركز السادس في الدوري ليحصل على مكان في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي.

## رجل اعمال ينقذ نادي لاتسيو الايطالي

## ارسنال يسعى للتعاقد مع لاعب او اثنين قبل بداية الموسم

لندن- رويترز: قال ارسيين فينغر مدرب نادي ارسنال بطل دوري انكلترا الممتاز ان النادي يامل في التعاقد مع لاعبان جديدا او اثنين قبل بداية الموسم.

وقال النادي اللندني تعاقد بالفعل مع الجناح الهولندي روبن فان بيرسي والحارس الاسباني الدولي ساتويل المونيي. وقال فينغر لوقع ارسنال على الانترنت «لا تزال هناك امكانية لضم احد اللاعبين في وقت قريب».

واضاف «من الممكن التعاقد مع لاعب او اثنين كخطة. لا اعرف المركز بعين لكن سيعلن عنه قريبا. هناك احتمال كبير لضم لاعب واحد قبل بداية الموسم». ويبدو ارسنال حذرا للغاية عن التعاقد مع لاعبين جديدا في 15 اب (أغسطس) المقبل لمواجهة ايفرتون في جوديسون بارك.

من ناحية اخرى قال نادي تشيلسي اللندني الذي يتنافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم عبر موقعه على الانترنت ان لاعب خط الوسط البرتغالي الدولي يتابع مديز الوتيرا. وقال فينغر ان اجراءه لم يمتد بعد الى صفقة.

واضاف النادي الانكليزي ان من المتوقع ان يبحث مع يتاغو الجوانب الشخصية من العقد امس الثلاثاء تمهيدا لايام التعاقد وانتقال اللاعب رسميا من نادي بنفيكا البرتغالي الذي لعب له الى صفوف النادي اللندني.

ويمنع من توقيع ان بيرسي اللاعب

## روبن مدافع ريال يوقع عقد اعارة الى البسيط

مدير- رويترز: قال نادي ريال مدريد الاسباني امس الثلاثاء انه وافق على اعارة مدافعه روبن الى نادي البسيط الذي يتنافس معه في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

ولعب روبن (22 عاما) مباراتين مع الفريق الذي ليرال مدريد في الموسم الماضي قبل اعارته الى نادي بروسيا مونشنغلايداخ الالمانى. الا ان مدافع الشباب السابق عاد الى اسبانيا بعد ان عاودته الام اصابة في الكتف.

وقال ريال مدريد ان عقد الاعارة يتضمن بندا ينص على عدم مشاركة اللاعب في اي مباريات ضد في الدوري الاسباني خلال الموسم المقبل. وتحدى البسيط التوقعات وحافظ على مكانته في دوري الدرجة الاولى الاسباني لهذه اللعبة الشعبية ونجح في الفلات من شيخ الهبوط وجاء في المركز الرابع عشر بين فرق البطولة العشرين في نهاية الموسم الماضي.

## شيفاوني ايطالية تتقدم في بطولة لوس انجليس للتنس

لوس انجليس- رويترز: تاهلت اليطالية فرانسيسكا شيفاوني للدور الثاني في بطولة لوس انجليس للتنس للسيدات بكاليفورنيا بعد فوزها على الامريكسي شيئا بييري.

في الدور الاول من البطولة البالغ مجموع اوزنها 585 كغ ولان فازت ببطولة 11 شيفاوني على بييري غير الصنفة بمجموعتين متتايتين بنتيجة 6/صفر و3/6.

وتاهلت اليابانية غير الصنفة اكيبو موروجيامي للدور الثاني بعد ان فحرت مفاجأة وهزمت الصنفة 12 اليطالية سيلفيا فارناتا ايليا 2/6 و4/6. واثر مفاجأة اخرى فازت الالمانية غير الصنفة انكا بارنا على الصنفة 13 الكولومبية فاييولا لولوجا 1/6 و1/6.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت امريكيا تشاندا روبين صفة 14 لعبة وموطنها ماريسا ايرفين 2/6 و6/1

## قطر تفصل مدربها تروسييه بعد الهزيمة في كأس اسيا

دكا- رويترز: استغنت قطر امس الثلاثاء عن خدمات مدربها الفرنسي فيليب تروسييه بعد يومين من هزيمتها امام اندونيسيا 1/2 في مباراتها الاولى في كأس الامم الاسيوية لكرة القدم. وقد قال تروسييه الذي قاد اليابان للفوز بهذه الكأس قبل اربعة اعوام انه سيترك تدريب منتخب قطر بعد البطولة الالقيمية الحالية التي تستضيفها الصين الا ان الاتحاد القطري لكرة القدم قرر انهاء عقد المدرب الفرنسي على الفور.

وشعر تروسييه بالغضب جراء قرار الاتحاد القطري لكرة القدم وقال تعليقا على ذلك «الطبع اشعر بخيبة امل كبيرة ويدهشة كبيرة». فلقد ابغني صباح يوم الاحد القطري لكرة القدم بالاستغناء عن خدماتي».

واضاف تروسييه «انا احترم القرار لكنني اساءة على لانني اعتقد انه اتخذ بعد اساءة تفسير تعليقاتي والتي تناولت ما سجلته بعد كأس اسيا».

وكان تروسييه مرتبط بعقد لمدة عامين مع قطر في تموز (يوليو) من العام الماضي الا ان قطر حصلت على المركز الثالث في كأس الخليج في وقت سابق من العام الحالي وخسرت امام ايران الالمان في تصفيات كأس العالم المقبلة. كما ان استعدادات قطر لكأس اسيا واجهت بعض العثرات. فقد اوقف لاعب خط الوسط جهال رشيد لتسعة اشهر ولم يوافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على محاولة تروسييه ضم البرازيليين ايلتون ويدي ولياندرو الى المنتخب القطري.

كما قاد تروسييه اليابان الى نهائي كأس القارات في عام 2001 والى الدور الثاني في كأس العالم 2002. وتولى تروسييه (49 عاما) تدريب منتخب كوريا فاسو وساحل العاج ونيجيريا وجنوب افريقيا. وقد أكد الفرنسي فيليب تروسييه مدرب منتخب قطر لكرة القدم انه ستمت فوجيء بعد ان ابغنه الاتحاد القطري خيرا ابغته من منصبه صباح امس الثلاثاء قبل المباريات الاخيرتين لقطر في 7 يوليو في كأس الامم الاسيوية الثالثة عشرة القادمة في الصين حتى آب/أغسطس المقبل.

وقال تروسييه في مؤتمر صحافي «ابلغت هذا الصباح من قبل الامتداد

القطري بائي لن اكون مدربا لمنتخب قطر فيمما يتبقى من منافسات في البطولة الاسيوية».

وتابع «صدمت وفوجئت لسماع ذلك لانه لم يحظر على بالي ابدان اقال من منصبى في هذه المرحلة من المنافسة بعد كل العمل الذي قمت به في الفترة السابقة لانني كنت اعد نفسي للمواصلة مع المنتخب وتحقيق نتائج جيدة في البطولة».

واضاف «احترم قرار الاتحاد القطري ولكن اسفيا على ذلك في الوقت ذاته لانى اعتدته مينا على سوء فهم لكلامي قبل المباراة». وموضحا على حاله ان باق تحت تصرف الاتحاد القطري للعبة وامل بان اساهم في تطوير كرة القدم في قطر في المستقبل».

وكان الاتحاد القطري على المحي سعيد المسند بدلا من تروسييه اليوم حيث سيقدوم المنتخب في المباريات المقبلة ضمن الدور الاول ضد البحرين اليوم والصين في 25 الحسالي. وفي الادرار التالية في حال التأهل.

وخسرت قطر مباراتها الاولى في النهائيات امام اندونيسيا 1-2 في اكبر مفاجآت البطولة حتى الان.

وكان تروسييه صرح انه سيترك منصبه مدربا لمنتخب قطر بعد البطولة. وقال قائد الكوادر في كأس اسيا كرهرة القدم وقائده السابق في كأس اسيا 2000 في لبنان «نحن نقدر تروسييه، فهو من افضل المدربين الذين عملوا في اسيا. ولكن تم اخذ القرار باقائته بعد تصريحاته حول عدم رغبتة في الاستمرار مع المنتخب بعد هزيمة وانته جاء بعد اجتماع مع المدرب».

وكشف «ان اى ثور وتروسييه سيتم مناقشته من قبل الاتحاد في الوجة». وعن المسند قال «اوكلت الهممة الى سعيد المسند وهو عناصر المنتخب الاول القطرية وليس بعيدا عن المنتخب الاول القطري في وقت مباهمة في الوقت الحالي».

من ناحية كان الفرنسي فيليب تروسييه مدرب منتخب قطر لكرة القدم واصحبا بقوله انه يريد الدفاع عن سمعته في الفترة الاسيوية وقبادة منتخبه في الدور ربع النهائي» في كأس اسيا الثالثة عشرة القادمة في الصين.

## المدرّب المحلي سعيد المسند يقود منتخب قطر بدلا من تروسييه

دكا- رويترز: أكد مصدر في الاتحاد القطري لكرة القدم امس الثلاثاء ان تم الاتفاق على ان يتولى المدرب المحلي سعيد المسند مهمة الاشراف على المنتخب القطري بدلا من الفرنسي فيليب تروسييه في المباريات المقبلة من الدور الاول والمباريات الاخري في حال التأهل الى الادرار التالية.

وقال المصدر «تم الاتفاق على ان تسند الهممة الى سعيد المسند

بكين- اب- اك: مصدر في الاتحاد القطري لكرة القدم امس الثلاثاء ان تم الاتفاق على ان يتولى المدرب المحلي سعيد المسند مهمة الاشراف على المنتخب القطري بدلا من الفرنسي فيليب تروسييه في المباريات المقبلة من الدور الاول والمباريات الاخري في حال التأهل الى الادرار التالية.

وقال المصدر «تم الاتفاق على ان تسند الهممة الى سعيد المسند

## البحرين وقطر في «معركة» خليجية اليوم

بكين- اب- اك: مصدر في الاتحاد القطري لكرة القدم امس الثلاثاء ان تم الاتفاق على ان يتولى المدرب المحلي سعيد المسند مهمة الاشراف على المنتخب القطري بدلا من الفرنسي فيليب تروسييه في المباريات المقبلة من الدور الاول والمباريات الاخري في حال التأهل الى الادرار التالية.

وقال المصدر «تم الاتفاق على ان تسند الهممة الى سعيد المسند

بكين- اب- اك: مصدر في الاتحاد القطري لكرة القدم امس الثلاثاء ان تم الاتفاق على ان يتولى المدرب المحلي سعيد المسند مهمة الاشراف على المنتخب القطري بدلا من الفرنسي فيليب تروسييه في المباريات المقبلة من الدور الاول والمباريات الاخري في حال التأهل الى الادرار التالية.

وقال المصدر «تم الاتفاق على ان تسند الهممة الى سعيد المسند

## احتراف احمد بلال معلق حتى يصل خليفته وإغلاق باب التفاوض مع حراس للمرمى

## الأهلي المصري يواجه أوساسونا الأسباني نهاية الشهر المقبل وينتظر وصول مهاجم من العيار الثقيل

توقفت تماماً نظراً للمغادرة المادية من جانب اللاعب، وانتهى الأمر.

وحول الاتجاه للعب بمباريات مع اندية اوروبية كبرى خارج مصر قال رئيس لجنة التسويق ان الاهلي سيواجه فريق أوساسونا الاسباني بعد انتهاء معسكر الفريق في ألمانيا نهاية الشهر القادم وسيواجه بعدها إلى اسبانيا لأداء المباراة الودية. وأضاف انه أمر جيد ان يصبح الاهلي مطلوباً من الأندية اوروبية إضافة للحصول على مقابل مادي مجز نظير أداء المباراة.

وكان الاهلي قد نظم ثلاثة مباريات ناجحة باستاد القاهرة أمام ريال مدريد الاسباني وفاز 1- صفر ثم لعب مع فريق روما اليطالي وهزمت 4/6 و2/6 وخسر الفريق أمام اياكس الهولندي بالنتيجة 2/اهما ثم واجه الاهلي فريق ريال سوسيدا الاسباني بملعب الأخير الصيف الماضي وخسر بركلات الجزاء بعدما تعادلا 1/1 في الوقت الإضافي.



من مباريات الاهلي (ارشفيف القدس العربي)

## احتراف احمد بلال معلق حتى يصل خليفته وإغلاق باب التفاوض مع حراس للمرمى

## الأهلي المصري يواجه أوساسونا الأسباني نهاية الشهر المقبل وينتظر وصول مهاجم من العيار الثقيل

توقفت تماماً نظراً للمغادرة المادية من جانب اللاعب، وانتهى الأمر.

وحول الاتجاه للعب بمباريات مع اندية اوروبية كبرى خارج مصر قال رئيس لجنة التسويق ان الاهلي سيواجه فريق أوساسونا الاسباني بعد انتهاء معسكر الفريق في ألمانيا نهاية الشهر القادم وسيواجه بعدها إلى اسبانيا لأداء المباراة الودية. وأضاف انه أمر جيد ان يصبح الاهلي مطلوباً من الأندية اوروبية إضافة للحصول على مقابل مادي مجز نظير أداء المباراة.

وكان الاهلي قد نظم ثلاثة مباريات ناجحة باستاد القاهرة أمام ريال مدريد الاسباني وفاز 1- صفر ثم لعب مع فريق روما اليطالي وهزمت 4/6 و2/6 وخسر الفريق أمام اياكس الهولندي بالنتيجة 2/اهما ثم واجه الاهلي فريق ريال سوسيدا الاسباني بملعب الأخير الصيف الماضي وخسر بركلات الجزاء بعدما تعادلا 1/1 في الوقت الإضافي.

الزمالك لم يحسم أمره

كسان من المنتظر ان يعلن نادي الزمالك عن اسم الجديد مساء الاثنين إلا ان اجتماع مجلس الإدارة تأجل بسبب عدم الاستقرار على أحد المرشحين لتولي قيادة الفريق الموسم المقبل.

وأوضح كمال درويش رئيس النادي لمدافعيه العربى، ان دائرة الاختيار تنحصر بين المدرسة الألمانية والهولندية وهناك العديد من المرشحين سيترهم الذاتية لفحص دقيق لاختيار الأنسب للفريق والقادر على الاستمرار في تحقيق البطولات والإنجازات للزمالك.

وأوضح درويش ان المغلابة من

## انتاج السعودية النفطى قد يصل الى 9,5 مليون ب/ي الشهر المقبل

■ لندن-رويترز: قال مصدر خليجي في صناعة النفط امس الثلاثاء ان السعودية قد ترفع انتاجها الى ما يقرب من 9.5 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس) بزيادة 400 الف برميل يوميا عن انتاج تموز (يوليو) لتلبية طلب العملاء.

وتنتج السعودية نحو 9.1 مليون برميل يوميا منذ حزيران (يونيو) في محاولة لتهدئة موجة الارتفاع التي دفعت اسعار النفط الامريكي الى تجاوز مستوى 40 دولارا للبرميل. وقال المصدر لرويترز ان انتاج «السعودية قد يصل الى 9.5 مليون برميل يوميا في اغسطس. انهم يسعون لارضاء عملائهم. وعندما يبدأ المشترون في طلب المزيد من النفط تقدمه لهم السعودية». وذكر ان الارتفاع الحاد في اسعار النفط لا يرجع بالكامل الى قوى السوق. وقال «السوق تحدد السعر بناء على عوامل كثيرة مثل التصورات الخاصة بالعرض والطلب وأسواق المنتجات والأوضاع السياسية وأسعار الفائدة. الامر لا يتعلق فقط بقوى العرض والطلب». وابتانج 9,5 مليون برميل يوميا يصبح لدى الرياض نحو مليون برميل يوميا فقط من الطاقة الانتاجية الفائضة في وقت يشعر فيه المتعاملون بالقلق ازاء تقلص طاقة انتاج النفط على مستوى العالم. ويملك السعوديون نصيب الاسد من الطاقة الانتاجية الفائضة. على صعيد آخر قال وزير الاقتصاد الالماني فولفغانغ كليمنت امس ان وزير المالية المالية السعودي ابراهيم العساف ابلغه ان السعودية لديها الامكانية لتعديل انتاجها النفطى بما يتواءم مع الطلب المرتفع حاليا.

## سعر برميل الخام الامريكي يتجاوز 42 دولارا

■ نيويورك-رويترز: تخطى سعر النفط للعقود الآجلة في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) امس الثلاثاء 42 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ الثاني من حزيران (يونيو) وسط تداول متقلب في اليوم الاخير للتعاملات في عقود آب (اغسطس). وسعدت اسعار الخام الامريكي الخفيف للعقود الآجلة الى 42,30 دولار للبرميل مع اقبال المتعاملين على الشراء لتغطية مراكز مدينة. يذكر ان اعلى سعر سجل للبرميل الخام الامريكي منذ بدء تعاملات العقود الآجلة في نايمكس قبل 21 عاما هو 42,45 دولار. وقد سجل في الثاني من حزيران الماضي.

ويتركب المتعاملون تقرير المخزونات الامريكية الذي ينشر اليوم الاربعا، والذي يتوقع ان يظهر زيادة مقدراها 1.2 مليون برميل في مخزون النفط وانخفاضا يبلغ 980 الف برميل في مخزون البنزين وارتفاعا بواقع 900 الف برميل في مخزون المشتقات.

## رئيس نيجيريا يعد الشركات النفطية بتحسين الوضع الامني بمناطق الانتاج

■ ابوغا-اف ب: وعد الرئيس النيجيري اولوسيفان اوباسانجو الشركات النفطية الكبرى الناشطة في البلاد بتحسين الوضع الامني في منطقة الانتاج في دلتا النيجر بحسب بيان للتراسة تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

وادلى اوباسانجو بهذا التصريح اثناء لقاء مع وفد الشركة البريطانية الهولندية شل. كبرى الشركات النفطية في القطاع النفطى النيجيري.

وقال البيان ان «اوباسانجو اعطى الضمانة ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر». وأضاف البيان ان الرئيس النيجيري «أكد ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر». وأضاف البيان ان الرئيس النيجيري «أكد ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر». وأضاف البيان ان الرئيس النيجيري «أكد ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر». وأضاف البيان ان الرئيس النيجيري «أكد ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر». وأضاف البيان ان الرئيس النيجيري «أكد ان حكومته ستواصل توفير امن الأشخاص والأماكن بما في ذلك المنشآت النفطية في دلتا النيجر».

## دول الخليج تقرر اتفاقا دوليا لتفتيش السفن

■ الرياض-رويترز: أعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس الست اقرت مذكرة تفاهم دولية صادرة من المنظمة البحرية الدولية (اي ام او) خاصة بالتفتيش والرقابة على السفن في موائل دول المجلس. وقال بيان للمجلس الذي يتخذ من مدينة الرياض مقرا له ونقلته وكالة الانباء السعودية الرسمية ان وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس كان اوصوا بالتوقيع على مذكرة قبل الموعد المحدد لتطبيق الاتفاقية الدولية لمن السفن والموانئ التي دخلت حيز التنفيذ في اول تموز (يوليو) الجاري.

وأشار الى ان لجنة فنية من الدول الاعضاء عقدت اجتماعا في مقر الامانة العامة للمجلس يومي 11 و 12 تموز الجاري لاتهاء الاجراءات الضرورية لتفعيل ما ورد في مذكرة التفاهم الخاصة بالتفتيش والرقابة على السفن في موائل دول المجلس الست.

## نقص الكهرباء يجبر الصين على تقصير اسبوع العمل في بعض المصانع الى 4 ايام

■ شنغهاي-رويترز: ستقصر الصين الى اغلاق المصانع في عاصمة اقليم شرقي من الاقاليم الغنية لفترة تصل الى اربعة ايام اسبوعيا في أحدث اجراء جزري يهدف الى تخفيف عبء عاجز صيني في الكهرباء يقدر بنحو 20 ألف ميغاوات.

وقال مسؤول بمكتب الكهرباء ان مدينة هوانججو التي يطلق عليها وعلى مدينة سوغو القريبة منها «الجنة على الارض»، وضعت على أعلى درجات التأهب امس الثلاثاء.

وستتوقف مئات المصانع لمدة تصل الى اربعة ايام اسبوعيا للحيلولة دون انهيار شبكة الكهرباء التي زادت عليها الاحمال بشدة. وتم اخطار الشركات الاجنبية والمحلية على السواء بوقف الانتاج ثلاثة ايام اسبوعيا بينما يتعين على الشركات الاكبر التي تعمل على مدار الساعة الالتزام بحصص الاستهلاك المتفق عليها.

وعلم من بعض المصانع التابعة للدولة او القطاع الخاص التوقف عن العمل اربعة ايام اسبوعيا. ولم يحدد أجل لانتهاه العمل بهذه القرارات.

كما طلب من الفنادق والمطاعم ومراكز التسوق ومحلات السوبرماركت والمباني الادارية تشغيل نصف أجهزة تكييف الهواء ونصف وحدات الاضاءة في منطقة وسط مدينة هوانججو.

وقالت شركة هوانججو للحديد والصلب انها اتخذت اجراءات لخفض استهلاك الكهرباء وانها ستخصص استثمارات لاقامة مصادر للكهرباء خاصة بها مستقبلا.

## داو الامريكية تدخل شراكة مع عمان لبناء وتشغيل مجمع للبترولوكيموايات

■ نيويورك-رويترز: قالت شركة داو كيميكال امس الثلاثاء انها وافقت على تكوين شركة مشتركة مع حكومة سلطنة عمان وشركة النفط الوطنية فيها لبناء مجمع للبترولوكيموايات وتشغيله في السلطنة. وقالت داو كيميكال انها ستسهم نصف المشروع المشترك بينما تملك كل من الحكومة وشركة نفط عمان 25 في المئة. ومن المتوقع ان يبدأ البناء في عام 2005.

# شركة طيران الاتحاد توقع مذكرة لشراء 24 طائرة ايرباص بستة مليارات دولار



صورة افتراضية لطائرة ايه 380 العملاقة من صنع ايرباص

وقالت شركة رولزرويس لصناعة محركات الطائرات لرويترز ان صفقة امداد المحركات لطائرات ايه - 340 التي ستشترتها طيران الاتحاد تبلغ قيمتها 400 مليون دولار. ولم تختار طيران الاتحاد بعد موردا للمحركات للطائرات الاخرى.

وقال رئيس الشركة قد درست ايضا طائرات من شركات بوينج امريكية منافس ايرباص الرئيسي. وكانت الشركة قد درست ايضا طائرات من صنع شركة بوينج امريكية منافس ايرباص الرئيسي. وقالت الشركة في بيان «اجرينا مناقشات مكثفة لاكثر من عام بشأن مستقبل حاجتنا من الطائرات مع كل من بوينج وايرباص درسنا فيها مجموعة متنوعة من انواع الطائرات». واضاف قائلا ان المفاوضات كانت «تنافسية».

ويأتي اعلان طيران الاتحاد في اعقاب صفقة لبوينج لكشف النفاق عنها امس الاول تصل قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار ليبلغ 13 طائرة من نوع بوينج 777 التي شركة طيران الامارات التي مقرها دبي. وأدت ميزانيات حكومية كبيرة ودفعة لقطاع السياحة في الخليج الى غفزة في الطلب على طائرات الركاب الجديدة من المنطقة مما أعطى ايرباص وبوينج مصدرا حيويا للطلبات والسنوات المقبلة».

## طيران الامارات تختار شركة ماتسوشيتا اليابانية لتجهيز طائراتها بنظام للترفيه بكلفة تتجاوز مليار دولار

وكشفت شركة بوينج على طائرات ايرباص الجديدة من طرازي ايه 380 - 800 وايه 340 - 600 التي ستستخدم في اسطول الناقل مستقبلا. كما تشمل الاتفاقية أنظمة جديدة للطائرات العاملة حاليا وللطلبات الجديدة مما سيجعل من ماتسوشيتا المورد الوحيد للناقلات الترفيهية لاسطول طيران الامارات الذي سيصل الى 169 طائرة بحلول عام 2012. وتحتوي غالبية الطائرات العاملة على أنظمة ماتسوشيتا الترفيهية بما في ذلك طائرات ايرباص الجديدة ايه 340 - 600. ومن المتوقع ان تبدأ طيران الامارات في تسليم طائرات ايه 380 - 800 اعتبارا من اكتوبر تشرين الاول 2006 وطائرات ايه 340 - 600 في حزيران (يونيو) 2007.

## سلطنة عمان تقرر مشروعا كهربائيا ومائيا بكلفة 520 مليون دولار ينفذه القطاع الخاص

التي تنفذ المشروع بطرح 35 بالمئة من أسهمها للاكتتاب العام بسوق مسقط للأوراق المالية خلال أربع سنوات من تاريخ انشاء الشركة. ويتضمن المشروع عدة اتفاقيات أهمها اتفاقية لشراء الطاقة والياه حيث تقوم الحكومة بشراء الطاقة الكهربائية والياه عمانيا. والمحلة من شركة المشروع لمدة 15 سنة. وسيتم تشغيل المرحلة الاولى للمشروع في اول نيسان (ابريل) من عام 2006 بطاقة انتاجية 360 ميغاوات، وسيتم استكمال المرحلة الثانية مع بداية شهر نيسان عام 2007. وتم التوقيع أيضا على اتفاقية امداد الغاز الطبيعي لشركة المشروع لمدة 15 عاما بسعر 1,5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. وقال مكي ان هذا المشروع يهدف الى مقابلة الطلب المتزايد على قطاع الكهرباء والعمل على استقرار امدادات الطاقة الكهربائية لكافة المناطق الموصولة بشبكة الكهرباء وتعزيز احتياجات القطاع الصناعي في منطقة ميناء صحار الصناعي.

## بوينج: قيمة سوق الطائرات ستصل الى 5,4 تريليون دولار خلال 20 عاما

■ فرانكفورت- (انكلترا) - رويترز: توقعت شركة بوينج الامريكية لصناعة الطائرات امس الثلاثاء ان تبلغ قيمة سوق الطائرات التجارية الجديدة وخدماتها 5,4 تريليون دولار في العشرين عاما المقبلة مع ارتفاع حجم الاسطول العالمي الى مئتيه.

ويزيد هذا التقدير قليلا عن تقدير الشركة السابق الذي نشرته قبل عام وبلغ 5,2 تريليون دولار. وقال راندي بيسلر نائب الرئيس لشؤون التسويق بشركة بوينج للطائرات التجارية ان شركات الطيران ستشتري نحو 25 ألف طائرة تجارية جديدة خلال العشرين عاما.

ومن المتوقع ان يبلغ النمو في حركة السفر الجوي العالمية 5,2 في المئة سنويا.

## الشركة السعودية للكهرباء تتحول للربحية

■ الرياض-يو بي آي: أعلنت الشركة السعودية للكهرباء انها حققت أرباحا بلغت 57 مليون ريال في النصف الأول من هذا العام قد زادت بمقدار 209 مليون ريال وبنسبة 3 بالمئة عن مقابل خسائر مالية بلغت 335 مليون ريال عن الفترة ذاتها من العام الماضي. وقال الرئيس التنفيذي للشركة سليمان بن عبد الله القاضي في بيان امس الثلاثاء «ان إيرادات التشغيل في النصف الأول من العام الحالي بلغت 7748 مليون ريال مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي التي بلغت 7151 مليون ريال بزيادة قدرها 597 مليون ريال وبنسبة 8 بالمئة».

## أسمنت تبوك السعودية ترحب بـ 58 مليون ريال بنصف عام

■ الرياض-رويترز: أعلنت شركة أسمنت تبوك السعودية أن صافي أرباحها خلال النصف الاول من العام الجاري وصلت الى نحو 58,5 مليون ريال (15,6 مليون دولار) بزيادة 75 بالمئة عن أرباح النصف الاول من عام 2003.

وقال حماد عودة الجهني مدير عام الشركة في بيان نقلته صحيفة الرياض السعودية الصادرة امس الثلاثاء انه تم الانتهاء من مشروع رفع طاقة انتاج الفرن والطاقة التخزينية في الشركة والمشاريع المساندة لذلك. وأضاف أن الشركة تعمل حاليا على رفع طاقة مطاحن الاسمنت لتصبح 5200 طن يوميا حيث ينتظر الانتهاء من المشروع في الربع الثاني من العام المقبل.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

## شركة هالبرتون الامريكية للخدمات النفطية ستعرض لتحقيق حول مبادلات غير مشروعة مع ايران

■ واشنطن-اف ب: أعلنت مجموعة هالبرتون التي كان يرأسها منذ أربع سنوات نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني، انها تواجه تحقيقا يتعلق بنشاطات غير مشروعة مع ايران، التي تخضع لنظام عقوبات، جرت عن طريق فرعاها المسجل في جزر كايمان. ويأتي هذا الاعلان الذي صدر بعد تسليم وثائق للجنة الامريكية لعمليات النورصة بينما تخضع هالبرتون للعراق لتحقيقات تتعلق بنشاطات في العراق ونيجيريا.

وابلغت المجموعة في التحقيق الذي بداته وزارة الخزانة في 2001 نقل الى وزارة العدل التي تتعالج عادة الاتهامية الجنائية. واعترفت ناشية رئيس المجموعة ساغريرت كارير «لدينا فرع في جزر كايمان لعمليات في ايران وفرع اوروبية اخرى تصنع سلعا مخصصة للبرونزي في عام 1995 الى 2000.

## لارسن الهندية تفوز بعقد اماراتي بـ 52 مليون دولار

■ بومباي-رويترز: قالت البورصة الوطنية الهندية امس الثلاثاء ان شركة لارسن اند توبور ليمنند الهندية المتخصصة في الاعمال الهندسية فازت بعقد قيمته 52,2 مليون دولار من دولة الامارات العربية المتحدة لاقامة منصة انتاج في حقل نفطي بالخليج. وقالت الشركة في بيان نشرته على موقع البورصة على الانترنت ان العمل في المشروع سيكتمل خلال 18 شهرا.

## الصين تعترف بارتفاع عدد من يعيشون تحت حد الفقر لأول مرة منذ 25 عاما

■ بكين - رويترز: نقل عن احد كبار المسؤولين المختصين بالحد من الفقر قوله الاثنين ان الصينيين الذين يعانون من الفقر المدقع زاد عددهم 800 الف شخص العام الماضي وهي اول زيادة من نوعها منذ 25 عاما ومنذ بدء الاصلاحات الاقتصادية. وقال ليو جيان مدير مكتب الحد من الفقر ان الكوارث الطبيعية مسؤولة عن اول زيادة في عدد من يقل دخلهم عن 637 يوان (77 دولارا) في العام منذ عام 1978 عندما بدأت الصين الاصلاح الاقتصادي وبدأت الانفتاح على العالم الخارجي. ونقلت وسائل الاعلام الرسمية عن ليو قوله ان عدد محدود من الدخل الذين يقل دخلهم عن 882 يوان في العام انخفض 1,28 مليونين شخص. وقال ليو ان في الصين نحو 85,17 مليون شخص يقعون في المناطق الريفية ويعانون من الفقر الشديد ويعمل عددهم 9,1 من مسؤولون حكوميون فاسدون.







## العولة والهوية: هويات مطمئة، هويات قلقة، وهويات مقهورة (4)

# أمين معلوف يمارس خطاباً متعصباً لفرنسا ويهمل الهويات المقهورة ويعجب بالانجاز اللغوي الإسرائيلي

## باسم العولة هزم العرب في 1976 وحوصرت بيروت عام 82 واحتل العراق وانتهكت الهوية الفلسطينية

**عزالدين المناصرة\***

هذه دراسة للهوية في مظهراتها المتعددة، في ضوء النقد الثقافي المقارن، أعدها الأكاديمي والشاعر الفلسطيني، عز الدين المناصرة، ويقدم الكاتب قائمة أولية باسماء من قاموا بممارسة النقد الثقافي. ويرى المناصرة ان النقد هذا وان مورس في تجلياته المختلفة في العالم العربي إلا انه ظل تطبيقياً ولم تنشأ في العالم العربية هوية نقدية أو نظرية نقدية واضحة، مشيراً الى ان ادوارد سعيد العالم العربي. ومع ذلك يظل سعيد في نقده الثقافي محدوداً في مجاله العربي.

**«القدس العربي»**

سيفه خطاب الهوية بكلية، بمنطق ساذج ومثالي طوباوي، فالتصنيف عنده هو: إما ان تكون ازواجياً واندماجياً، وإما ان تكون بهوية واحدة، مما يؤكد ان العقل النقدي لديه، أحادي متركز حول ذات فردية. سابعاً: يهمل أمين معلوف الهويات المقهورة، متجاهلاً أنها أكثر معاناة وتهميشاً من الهويات المزوجة والركبة، وهو وفق مفهوم عدم تشابه بصمات البشر، يرفض التماثل أو التماهي، لكنه يرفض التشبيه والتوازي مع الآخرين، رغم أن الهوية تتحرك دائماً، لكن النواة الصلبة تظل متمسكة. وكيف يمكن أن نسطح الهوية إلى درجة تكون فيها، (مجرد رد فعل) على الآخر- العدو. ثانياً: لماذا تكون اللغة الثانية للإنسان العربي، أوروبية والثالثة إنكليزية، ولماذا لا تكون الفارسية أو السريانية أو الكردية أو الأمازيغية، هي اللغة الثانية، أي أن نتقن: العربية والسريانية والإنكليزية مثلاً، ولماذا تكون اللغة الأوروبية المقترحة من قبل أمين معلوف: البرتغالية مثلاً، ولا تكون الروسية أو البلغارية مثلاً، مساهمة الإنكليزية، هي الخاتمة الإيجابية للعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

تساعاً: يسير حسن قبسيبي في نفس اتجاه أمين معلوف، فهو يقول: الهوية ضرب من الجؤرة الهمجية التي لا غنى عن الرجوع إليها من تفسير عدد من الأمور، لكن ذلك لا يعني أن لها وجوداً فعلياً بحد ذاتها).

**5. تياران متعاليان، الهوية وهم، الهوية مقدسة**

يتوازي كثيراً، تياراً (تقديم الهوية) مع التيار النقض الذي يتحدث عن (وهم الهوية)، فكلاهما يرتكز إلى حدّي النطرق من الثبات إلى التفكيك، وكلاهما يتمركز في نقطة الحدود في (أ) و(ب). متجاهلين المساحة الشاسعة من التنوع في الواحد في المنطقة الواقعة بين (أ) و(ب). وكلاهما يقع في منطقة المثالية الليتافيزيقية الغيبية، حين يرفض تيار التقديس، حركية الهوية وقابليتها لامتصاص والتحول، وحين يلجأ تيار وهم الهوية إلى تجاهل القراءة الطباقية للهوية، باغتتيال الأصل والأصلافي في الهوية، وحين ينظر هذا التيار إلى الهوية من منظور المنفعة، (الربح والخسارة). فتيار وهم الهوية، يمارس تنميط الهوية، مثله مثل تيار تقديس الهوية، حين يطرح (الاندماجية) و(الازواجية)، كحلول سحرية للهويات المقهورة، تصل إلى حدّ (الدوازي) بتأثير من أفكار العولة المتوحشة، كلاهما (التقديس والتفكيك)، أيضاً، يمارس العنف ضد الآخر. وكلاهما يختصب حق الأكثرية بين (أ) و(ب) في التعبير عن نفسه، أي الأغلبية الصامتة، التي تنتمي للحساسيات الشعبية المتنوعة، في نظرها للهوية، رغم أن تيار التقديس والهجوم، يمثل شريحتي النخب المتطرفة بانحازة التقديس

والتفكيك، أي أنهما يمثّلان الأطراف فقط، كذلك فإن تيار الثبات يتحرك بعقل ميتافيزيقي، حين يبتخر أصولاً غامضة، مثملاً يتحرك تيار وهم الهوية، بعقل ميتافيزيقي أيضاً، حين يحول الرغبة في التبعية إلى يوتوبيا مقدسة، أي أن المشترك بينهما هو غياب العقل النقدي، أحدهما يتجاهل الحركة والتحول والامتصاص، والآخر يتجاهل الوجودات الجماعية، ويتجاهل حقوق الإنسان وحرية الاختيار، وحقه في أن لا تكون هويته مقهورة، كلاهما يضع الهوية في حالة تضاد الواقع باتجاه الماضي مرة، وبتجاهل المستقبل مرة أخرى، كلاهما قاتل، أعني التيار الأصولي، أعني تيار التبعية، فلا يذم من الاعتراف بالهوية أولاً، ثم تأتي ضرورة الاختلاف والتنوع، لكي لا تبقى الهوية ساكنة جامدة. فقبل أن نطرح الحلول الهوية الطبيعية، والهويات المكتسبة، وبقترض أن الهوية التي نوجد عليها، أي ضرورة التمييز بين الهوية الطبيعية، والهويات المكتسبة، وبقترض أن نفرض حق الهويات المقهورة في المقاومة ضد احتلال الهوية، أو تزويرها أو دمجها قسراً أو تزويها في فهم الهويات. وإذا كان تيار وهم الهوية، يمتلك قراءة طباقية ثنائية فقط، ثنائية الطبيعي المقهور، أي يفترض أن تتوسع القراءة الجديلة إلى قراءة ما بين الطبيعي والمقهور عن عدم التوقف عند الوصف والتفكيك البنيوي، باختراع تنميطات شكلية، وهي مرحلة ضرورية، لكنها المرحلة الأولى في فهم الهويات. وإذا كان تيار وهم الهوية، يمتلك ترجميته العنيفة تجاه الهويات الأصولية والهويات المقهورة، فإن تيار تقديس الهوية، يمارس ترجمية نقيضها، باعتصام بالمراسم الترجسية، أما الهويات المقهورة، فهي في دفاعها عن نفسها، تركز على الجذور والأصول، بدلاً من تجديد آليات دفاعها، باعتصام التحولات في الهوية، وتحويلها إلى حاسوب النواة الصلبة في الهوية، ليقوم بفرضها وإعادة دمجها في الهوية، لكي تصبح عناصراً فاعلة، بدلاً من بقائها عاتقاً أمام الهوية، حينئذ، تصبح الهويات المكتسبة، إضافة للهوية الأصلية، ميزة إيجابية، وعندها لا يكون التعارض قائماً، فالازواجية، هي تعبير عن ثنائية تبقى قائمة في الهوية، ويبقى اللقى مستمرهما دامت هذه الثنائية قائمة، فالازواجية حل تلميفي: (قدم هنا ... قدم هناك)، يعبر عن انتهائية وإحاطة ونفاذ، أي أن الهوية المزوجة لا تكون عفوية على طبيعتها، فهي سرية عنصرية أصولية في الغرض المتعلقة لبلا، وانتهائية منافقة في النهج، وهي تعتمد المنفعة منهجاً، وترضى بفقات شراكة وهمية من هوية الآخر، وخطابها متملق وذليل وجواني. أما حين تواجه الهوية المزوجة حقيقتها، أي الأزمات، فهي غالباً ما تنحاز إلى تأكيد خطاب الاندماج الذي هو ليس حقيقتها، أما عندما تفرج الأزمة، ويكون بمقدورها العودة إلى الجذور

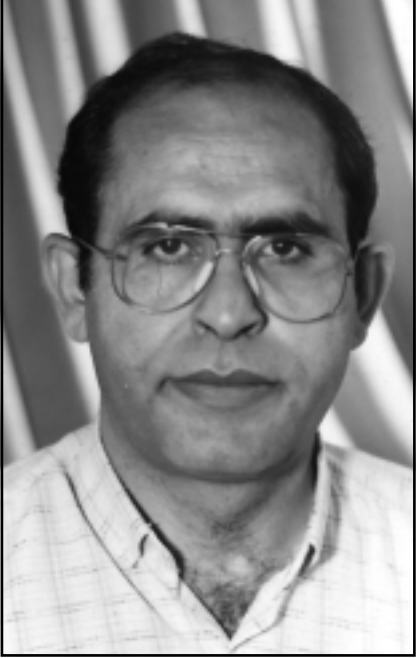
الأصلانية، فهي عندئذ تطلب بمنافع الهوية الأصلانية، دون أن تبذل جهداً أو تقدم أية تضحية من أجل هذه الهوية.

الخطاب الاندماجي

أما الخطاب الاندماجي، فهو استبدال الهوية الأصلية، بهوية أخرى جديدة. وغالباً ما يحدث هذا للهويات المقهورة، حين تتخلى شريحة منها عن أصولانيتها، بسبب القهر أو المنفعة أو ضغوطات المنفى، فتندمج في الهوية الجديدة. ولا يؤدي هذا الاندماج إلى اعتراف كامل بها، رغم أنها تُعَيّن نفسها، هنا ناطقة باسم الهوية الجديدة، لكنها تبقى غير مقنعة للآخر، وغير مقنعة بكفاءتها، إذ تبقى علامات رموزية في هويتها الأصلانية، طاغية على سطح الهوية الجديدة، تمنعها من أن تكون مقنعة، وفي النهاية، هناك فارق جوهري بين هوية امتصاص التحولات، وبين هوية مزوجة، وهوية مندمجة، رغم أن الاندماج والازواج، حقيقة موضوعية في الواقع العالمي، والطريف أن التيار الاندماجي والازواجي، يدعي نظرياً أنه لا حدود للهوية في هذا العالم، لكنه في واقع الأمر، يمتلك كرهاً سرياً للآخر الأصلي، وكرهاً علينا أحياناً

إينه من السداجية أن نعرف الهوية، لأن المعلومات التي ترد في بطاقة الهوية، في بطاقة الهوية عن الهوية الأصلية، هي نفسها المعلومات التي تنتقل إلى بطاقة الهوية الجديدة، فالأصلافي والاندماجي هنا يتساويان، وهما غير متساويين في الحقيقة والواقع، والأهم من ذلك أن هذه المعلومات لا تعبر إلا عن شخليات الهوية، فالهوية تعمق بكثير من معلومات بطاقة الهوية أو جواز السفر. ثم يأتي التعريف الآخر للهوية، وهو التعريف التقليدي المرتبط بالوقومية والوطنية واللغة والدين والجغرافيا والتاريخ المشترك، كعنصر تشكل للهوية، وهي تحتل التماهي والاخلاف عند تحليل هذه العناصر في تفصيلها، ويبقى التعريف الواقعي الحقيقي متنازلاً في (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، المرحج في 1948/12/10م، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يتحدث عن العناصر التالية في هوية الشخص أو الفرد أو الإنسان، نذكرُ أن أمّ أنتي: (العنصر، واللون، والجنس، والغسوة، والدين، والرأي، والأصل الوطني، والأصل الاجتماعي، والقانوني، والغرد، والوضع السياسي، والوضع القومي، والوضع الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أم موضوعاً تحت الوصاية، أم غير متمتع بالحكم الذاتي، أم خاضعاً لتبرير نفي الشراكة الكاملة الحرة. فحين نجد بعض الدول المنتهكة لحقوق الإنسان، تحدث مسبقاً نوعية وحجم المشاركة الثقافية، بتجزيمها وتضميرها في حدود معينة، عندئذ يُجبر الإنسان المقهور إلى العزلة أو إلى المقاومة الفردية. وبعد أن يدفَع الإنسان المقهور إلى العزلة، تدعى الدولة المنتهكة، أن العزلة هي من اختيار المقهور، ولم تكن من فعل الدولة. وقد تلجأ الدولة المنتهكة لحقوق الإنسان إلى التضليل، كأن تتصالح مع المثقف المقهور، بمنحه جائزة أو رمزاً من رموز المصالحة ذات الطابع الإسلامي، ولكنها في ذات الوقت، تستمر في توقيفه في نقاط الحدود وإذلاله وإهانته، فهل يعقل أن يتخلى الإنسان عن هويته الأصلانية، مقابل جائزة أو مقابل السماح له بالعمل، فهذا دول تمنح الحقوق المدنية للمنفي، مقابل سحق هويته الأصلية، وهناك دول تعترف بالهوية الأصلية للمهجر، وتمنحه كل حقوقه المدنية المكتسبة، والعرف أن (المهجر) يكون شخصاً حساساً تجاه عناصر هويته: العرق، اللغة، الدين، اللون، الأصل الوطني، الأصل الاجتماعي ... وغيرها. لهذا يفترض أن نستمتع جيداً، وأن نقراً - شهادة المثقف المقهور أولاً، قبل أن نستمتع لتبريرات الدولة المنتهكة لحقوق الإنسان.

إن العولة، الهوية، الثقافات، التقاليد، عناوين أثارت جدلاً واسعاً، منذ صعود العولة في التسعينات، ولكني أعتقد أن منتصف الثمانينات، هو التاريخ الحقيقي لبداية العولة الجديدة، رغم أن العولة سابقة، استمرت طيلة خمسة قرون، دون أن تستخرج طاقاتها كافة، لكن منتصف الثمانينات، بدأ يوحى بمشغيرات دراماتيكية لاحقة، وكانت العولة قد حققت قبل ذلك بقليل، عربياً: إنجاز معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، وهي إنجاز هزيمة عام 1967، مثملاً أنجزت العولة، حصار بيروت عام 1982 ونتائج وحرب الخليج الأولى والثانية، لتختتم المرحلة بمؤتمر مدريد، ثم اتفاق أوسلو، قبل أن تستغل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، بربط الإسلام بالإرهاب، والمقاومة بالإرهاب، بعد الفراغ الذي تركه سقوط المعسكر الاشتراكي، وهكذا شنت إسرائيل أبشع حرب عنصرية ضد الهوية الفلسطينية، منذ عام 2000، بشكل خاص. وتوحدت العولة العسكرية الأميركية هجومها على الشرق باحتلال العراق عام 2003، قبل ذلك كانت العولة، تعمل على تغيير اقتصاديات العالم، وثقافات العالم، وهويات العالم، بالترويج للشاؤم والتأسر، وتساهل، وسلوك ثقافي واقتصادي، وتعليمي، وطبيعية الحال، تفاوتت ردود الفعل العالمية، فأسرعت بعض الدول للتعريف الخائف، ورفع الراية البيضاء مسبقاً، بالدخول في ذيل دائرة العولة في مرحلة التحول العالمي، وأعلنت بعض الدول ساقوام العولة، حتى (أوروبا المعجوز، كما وصفها رامسفيلد، وزير الحرب الأميركي، عملت على جعلتين: المقاومة والتكيف معاً.



عزالدين المناصرة

المقاومة والتكيف، هما العنوان الذي عملت تحته الدول العربية: المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، حيث حقق اللبنانيون، أول انتصاراتهم على الاحتلال الإسرائيلي، بطرده من أرضهم في 2000/5/25. أما الفلسطينيون فقد انقسموا على أنفسهم إلى تيارين رئيسين: المقاومة العسكرية والثقافية، للدفاع عن الهوية، أما التيار الفلسطيني الآخر، فهو التيار الذي انبثق من اتفاق أوسلو، وظل يريد أن الدفاع عن الهوية، يكون بالاستمرار في مفاوضات السلام، وأن عسكرة الانتفاضة يقود إلى الانتحار الدولي للعراق، وهكذا تضحفت ثقافتان ترفعان شعار الدفاع عن الهوية: ثقافة المقاومة وثقافة أوسلو.

وما بينهما، كان هناك تيار ثالث هو تيار الجمع بين المقاومة والتأسر. أما العراق، فقد انقسم المثقفون العرب، انقساماً حاداً بشأن نظام البعث فيه، بقيادة صدام حسين: تيار دافع عن دكتاتوريته وطلب يرد أن الدفاع عن الهوية، يكون بالاستمرار في مفاوضات السلام، وأن عسكرة الانتفاضة يقود إلى الانتحار الدولي للعراق، لينقسم المثقفون العرب إلى تيارين: تيار يؤيد المقاومة العراقية، وتيار يؤيد الاحتلال الأمريكي، وفي النتيجة، كان المثقفون العرب في تيارهم القوي، ضد صدام حسين وفضل الولايات المتحدة، ومع الديمقراطية لشعب العراق، ضد الاحتلال الأمريكي؛ لا أمريكا ولا صدام). وفق المصادر الشعبية العراقية، وظلت هذه الثنائيات تسيطر على الفكر العربي طيلة مراحل التحول العالمي، ودخل الحاسوب، والانترنت، وتكنولوجيا المعلومات، والفلسفات والتخصصات التعليمية الجديدة وغيرها، ليقع العرب تحت سحر العولة، دون أن يفقهوا من مرحلة الدهشة المستمرة. ودخلت الشخصية ومؤسسات المجتمع المدني، مرحلة جديدة، كذلك حوار الحضارات وحوار الأديان وإعادة تعريف دور المرأة، وطرح على العرب تحديات جديدة: الإصلاح الديمقراطي وفق المنظر الأمريكي، ومحاولات إصلاح الجامعة العربية في مواجهة مشروع - الجامعة الشرق أوسطية التي اقترحتها إسرائيل. ونوقشت مسألة إخلاء منطقة الشرق الأوسط كلها، (بما فيها، بل على رأسها إسرائيل) من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، بعد أن ثبت كذب الولايات المتحدة، بشأن ادعائهم حول امتلاك العراق لهذه الأسلحة.

كان هذه الأحداث، زرععت ثقة العرب، بكيونة هويتهم الموحدة في اللغة والجغرافيا والدين والتاريخ المشترك، لأن العرب، قمعوا مفهوم الاختلاف والتعددية والديمقراطية، وظلوا يصرون على اعتبار ما هو ليس موحداً، على أنه موحداً، أي أنهم، لم يوازنوا بين الرغبات والتحويلات والواقع، ولم يستغلوا اللحظات التاريخية الحاسمة لصالحهم، فوقعوا في دائرة ردود الفعل، وفي دائرة التكيف السريع غير الدروس، المسحور بالذعر والخوف، أو المقاومة اللفظية، فتعاملوا مثلاً مع: الصمود الفلسطيني الرابع، ومع المقاومة العراقية (الحقيقية) ضد الاحتلال الأمريكي البريطاني، وليس الإرهاب الذي مارسه البعض ضد مواطنين عراقيين - انطلاقاً من موقف العجز والفرجة، ولا بأس من التحسس، وجدل الذات أحياناً، وتعاملوا مع المقاومة اللبنانية من منظور الإعجاب اللفظي والريبة والشك أحياناً، وكانت الثقافات العربية، تتصارع على التمثيل القطري، ومحور الشريك الآخر، فاصبح المثقفون الليبراليون التابعون، الأكثر دكتاتورية، في ممارسة الإقصاء، أما المثقفون القوميون واليساريون التقليديون، فقد انقسموا إلى قسمين: أحدهما ظل يردد شعارات الماضي، وكان العولة غير موجودة. أما الآخر، فقد حاول أن يجد له موضع قدم في مؤسسات المجتمع المدني المتأثرة والمتأزبة، لمواجهة الأصولية الإسلامية (السلفية، والمقاومة). ولجأ قسم ثالث إلى عزلة الاستقلالية، لأنه لا يستطيع الاندماج في الأصولية، ولا يستطيع الاندماج في الأمركة والتأسر، وبما أن الحساسيات الشعبية التي يمثلها موقف المثقف المستقل الجماهيري، هو الأصعب في التقافة العولة، لأن الطرفين المتصارعين (ثقافة الحكومات، وثقافة الأصوات)، إضافة لثقافة الليبرالية التابعة، لا تعترف كلها، جميعاً بمفهوم المثقف المستقل الحقيقي، لهذا تم إقصاءه، فظل تأثيره فريداً متنازلاً، رغم عدالة وصحة منظوره للعالم.



هكذا تضحفت ثقافتان ترفعان شعار الدفاع عن الهوية: ثقافة المقاومة وثقافة أوسلو... وما بينهما، كان هناك تيار ثالث هو تيار الجمع بين المقاومة والتأسر. وانقسم المثقفون العرب، انقساماً حاداً بشأن نظام البعث فيه، بقيادة صدام حسين: تيار دافع عن دكتاتوريته وطلب يرد أن الدفاع عن الهوية، يكون بالاستمرار في مفاوضات السلام، وأن عسكرة الانتفاضة يقود إلى الانتحار الدولي للعراق، لينقسم المثقفون العرب إلى تيارين: تيار يؤيد المقاومة العراقية، وتيار يؤيد الاحتلال الأمريكي وفي النتيجة، كان المثقفون العرب في تيارهم القوي، ضد صدام حسين وفضل الولايات المتحدة، ومع الديمقراطية لشعب العراق ضد الاحتلال الأمريكي؛ لا أمريكا ولا صدام). وفق المصادر الشعبية العراقية، وظلت هذه الثنائيات تسيطر على الفكر العربي طيلة مراحل التحول العالمي، ودخل الحاسوب، والانترنت، وتكنولوجيا المعلومات، والفلسفات والتخصصات التعليمية الجديدة وغيرها، ليقع العرب تحت سحر العولة، دون أن يفقهوا من مرحلة الدهشة المستمرة. ودخلت الشخصية ومؤسسات المجتمع المدني، مرحلة جديدة، كذلك حوار الحضارات وحوار الأديان وإعادة تعريف دور المرأة، وطرح على العرب تحديات جديدة: الإصلاح الديمقراطي وفق المنظر الأمريكي، ومحاولات إصلاح الجامعة العربية في مواجهة مشروع - الجامعة الشرق أوسطية التي اقترحتها إسرائيل. ونوقشت مسألة إخلاء منطقة الشرق الأوسط كلها، (بما فيها، بل على رأسها إسرائيل) من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، بعد أن ثبت كذب الولايات المتحدة، بشأن ادعائهم حول امتلاك العراق لهذه الأسلحة.

## عوني فرسخ\*

**■** القرار التاريخي الذي أصدرته محكمة العدل الدولية يوم الجمعة التاسع من تموز / يوليو الجاري حين بقرأ في العمق يتضح أنه جاء جامعا مانعا في تناوله القضايا الساخنة للصراع العربي – الصهيوني في المرحلة الراهنة، وهو وإن جاء مستخدما بجدار الفصل العنصري والضم الاستيطاني، إلا أنه أعلى وجهة نظر أعلى هيئة قضائية عالية في قراري مجلس الأمن 242 و 338 المحتلة سنة 1967. فضلا عن دلالات ما استتبعه بها الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبها المقدم للمحكمة بتاريخ 2013/10/21 طارئة منها الرأى الاستشاري في قانونية الجدار، وهي دلالات غاية بالاهمية من وجهة النظر الوطنية الفلسطينية والقومية العربية.

ويلاحظ أن المحكمة استمعت لعدد من خبراء القانون الدولي العام كحسطنطين، في مقدمتهم جيمس كروفورد، أستاذ القانون الدولي في جامعة كامبريدج، وجورج آبي صعب، أستاذ القانون الدولي في معهد الدراسات الدولية، وفون لولي من جامعة اكسفورد، وجين سالون، أستاذ متقاعد في جامعة كولم من جامعة ليجردو ببروكسيل، وغيرهم. كما استمعت لشهادات وتلقت بيانات حول موضوع الاستشارة المطلوبة من 42 دولة وهيئة دولية من بينها: الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد الروسي وفرنسا والمملكة وايطاليا والنرويج والاتحاد الأوروبي، فضلا عن السلطة الوطنية الفلسطينية وجامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية والإسلامية والأفريقية.
ويهذا تكون محكمة العدل الدولية قد الت الاتمام الكافي بالقضية موضوع البحث، فضلا عن أنها في موضوع اختصاصها بتقديم الاستشارة الدولية أجمع على ذلك أربعة عشر من قضاتها، فيما تقرّر القضاين الأمريكي والبرندي بعدم الموافقة على القرار الذي حاز تأييد ثلاثة عشر قاضيا من دول متعددة ليس بينهم غير واحد عربي، هو القاضي المصري نبيل العربي. الأمر الذي يغدو مبررا معه النظر لقرار المحكمة باعتبارده ليس فقط ما انتهت إليه قضائيا للتمييزون في موضوع اختصاصها، وإنما أيضا مستوعبا وجهات نظر عدد من أبرز علماء القانون الدولي، ووجهات نظر طرفي الصراع وبن يتجاوزون ويتعاطفون معهم على الصعيد الدولي. وليس من الغلاة في شيء والحال كذلك النظر لقرار محكمة العدل الدولية باعتباره يجسد الرأى القانوني العالمي في كل ما جاء به.

# قرار محكمة العدل الدولية والمراجعة العربية المطلوبة

وفيما يتصل بالجدار تضمن قرار محكمة العدل الدولية تأكيد أن بناء يعوق بشدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وأنه يمثل بالتالي إخلالا بالالتزام إسرائيل باحترام هذا الحق، ويلاحظ أن المحكمة استخدمت مصطلح “الشعب الفلسطيني” وليس مصطلح “الفلسطينيين” كما هو دارج في ادبيات الادارة والأجهزة الامريكية، بل وعلى خلاف ما تعامل مع الشعب العربي الفلسطيني على أن يعد بلفور وصك الانتداب، إذ اعتراه مجرد طوائف غير يهودية مقيمة في فلسطين، كما أن قرار المحكمة أكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبالتالي حقه في ممارسة كامل حقوقه السياسية على ترابه الوطني. اسوة ببقية الشعوب.

ومضى قرار المحكمة مؤكدا أن بناء الجدار والقواعد المتعلقة به تتعارض مع القانون الدولي. وتأسيسا على ذلك طالب إسرائيل بوضع حد لانتهاكها للالتزامات الدولية، والالتزام بالتوقف فورا عن أعمال بناء الجدار. بل والزامها القيام بتفكيكه على الفور، وبإلغاء الإجراءات التشريعية والتنظيمية المتعلقة ببنائه وما ترتب عليها. كما أكد على أن إسرائيل ملتزمة بتقديم تعويضات عن الأضرار التي لحقت بجميع الأشخاص العاديين او الاعتباريين المتأثرين ببناء الجدار.

كما وكانت كل من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن يعتبران المستوطنات التي اقامتها إسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة انتهاكا صريحا للقانون الدولي، فإن محكمة العدل الدولية بما اكده بشأن الجدار والتمزام اسرائيل بتفكيكه وإلغاء القانون الذي تضمنته، والألية الموضوع بناء الجدار، والذي قالت بعدم مشروعيته ومخالفته للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف الرابعة، وإنما أو نصت بأن تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة الاجراء اللازمة لتنفيذ قرار المحكمة بعدم مشروعية الجدار والزام اسرائيل بتفكيكه والتعويض على المتأثرين به.

ولم تلقف محكمة العدل الدولية عند تأكيد انتهاك اسرائيل للقانون الدولي ببنائها الجدار، وبيان التزاماتها المتوجبة عليها بتفكيكه والتعويض على المتأثرين به، وإنما أكدت أيضا على التزام جميع الدول بعدم الاعتراف بالوضع الغير الشرعي الناشء عن بناء الجدار، وبعدم تقديم عون او مساعدة للمحافظة على الوضع الناشء عن ذلك البناء. كما أكدت على أن احترام ميثاق الأمم

المتحدة والقانون الدولي يفرض على جميع الدول الالتزام بالعمل على ازالة أي عائق ناتج عن بناء الجدار يحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. بل واعتبر القرار ان جميع الدول الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة، والتي تعتبرها إسرائيل ملزمة بضمان تنفيذ اسرائيل لمبادئ القانون الإنساني الدولي وحسبما وردت في تلك المعاهدة.

ومحكمة العدل الدولية بهذا الشرط من قرارها تكون قد وفرت آلية التصدي لكل ادعاء حول حق إسرائيل المشروع بالدفاع عن النفس ببناء الجدار، بصرف النظر عن مكان اقامته، سواء صدرت مثل هذه الادعاءات عن بعض صناع القرار الأمريكي والاروبي، أو عن أجهزة الاعلام العالمية لاسرائيل، بأي صيغة من صيغ الاعتراض، واعتبار بان هكذا ادعاءات متناقضة مع مضمون ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي العام واتفاقية جنيف الرابعة والقانون الإنساني الذي تضمنته. والألية التي وفرها قرار محكمة العدل الدولية بهذا الخصوص تقسح المجال لحراك قانوني واعلامي مؤسس على فتوى قانونية من اعلى هيئة قضائية دولية.

كما وتضمن قرار المحكمة النص الصام للجمعية العامة تحتح الأمم المتحدة، ولا يصح الجمعية العامة ومجلس الأمن اتخاذ إجراء آخر يبرهن صريحا للقانون الدولي، فإن محكمة العدل الدولية بما اكده بشأن الجدار والتمزام اسرائيل بتفكيكه وإلغاء القانون الذي تضمنته، والألية الموضوع بناء الجدار، والذي قالت بعدم مشروعيته ومخالفته للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة جنيف الرابعة، وإنما أو نصت بأن تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة الاجراء اللازمة لتنفيذ قرار المحكمة بعدم مشروعية الجدار والزام اسرائيل بتفكيكه والتعويض على المتأثرين به.

واضح وضوحا تاما أن محكمة العدل الدولية تعتبر قرار مجلس الأمن 242 في نحصه على انسحاب من الأراضي العربية التي احتلت سنة 1967 إنما يشمل كامل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وكامل قطاع غزة، وعليه فجميع الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذت بحق القدس ومحيطها غير قانونية وواجبة الالغاء، سواء بالنسبة لقرار توحيد القدس بضم الشرط الشرقي من المدينة لشطرها الغربي الذي كان قد احتل عام 1948، والاجراءات التي اتخذت في القدس الشرقية

# حكومة المنفى كحكومة علاوي غير شرعية وكلتاها مرفوضة!

## علاء اللامي \*

**■** إن الدعوة إلى تشكيل حكومة منفي عراقية مناضخة للاحتلال ليست امرا جديدا فبعد أيام قلائل على تشكيل مجلس الحكم من قبل الحاكم الأمريكي بول بريمر اتصلت شخصية وطنية عراقية هو أيضا رجل دين معروف ومناهض للاحتلال. لن أذكر اسمه الآن لأنني لم أستاذنه في ذلك. بقيادة التيار الوطني الديموقراطي واقترح عليها مناقشة إمكانية تشكيل حكومة منفي. ومع معرفتنا

بوطنية وإخلاص الرجل، وعدائه للدكتاتورية الصدامية وللغزاة الأمريكيان معا، ومع علمنا ببنائته وكفاته، فقد شرحنا سماحته لينا نرفض فكرة تشكيل حكومة منفي وتقضينا لسبب وحيد ومهم ويتعلق بانعدام الشرعية الشعبية أو الدستورية لأية حكومة من هذا النوع في الوقت الحاضر.

وضحتنا أيضا أن رفضنا لمجلس الحكم المتعاون مع الاحتلال ولوزارته كان بسبب أنها غير منتخبة وغير منتبقة عن كيانية وطنية لها قدرة تمثيلية حقيقية. بل هي معينة من طرف

غزاة أجانبه، وإن فقدان الشرعية هذا ينطبق أيضا على أية حكومة منفى قد يسهار حزب أو مجموعة أحزاب أو شخصية وطنية أو مجموعة شخصيات لتشكيلها، ولهذا رفضنا فكرة حكومة المنفى مرفوضة

من قبلنا. ولكل ما تقدم فنحن نقترح عليكم يا سماحة الشيخ التخلي عن هذه الفكرة! ويبدو أن سماحته اقتنع أو قد تكون الظروف العملية هي التي تولت إقناعه بعدم صوابية ونجاعة مشروع الحكومة المؤقتة في المنفى إذ لم نعد نسمع منه شيئا بخصوصها منذ ذلك الحين.

ومع ذلك فحكومة المنفى ممكنة ومشروعة في حالات خاصة منها مثلا: لو كانت في العراق حكومة منتخبة وشرعية ثم اضطرت بسبب غزو خارجي أو انقلاب أو تمرد عسكري داخلي إلى مغادرة البلاد لكان من حقها أن تمارس أعمالها كحكومة منفي. ولو وجد في العراق برلمان منتخب ولم يمكنه انقلاب داخلي أو غزوة أجنبي من تشكيل حكومته واضطرت غالبية النواب فيه لمغادرة البلاد لكان من حقهم تشكيل حكومة منفي، وقد توجد حالات أخرى مشابهة وقريبة إلى هذا الحد أو ذاك من هاتين

والذي هو ليس حزبا أصلا. يرفض رفضا

لنتغير معالمها العربية، بما في ذلك هدم حي المغاربة لتوسيع الساحة أمام حائط البراق (المبكي). أو توسيع اطار مدينة القدس بضم القرى والبلدات والضواحي المحيطة بها واقامة المستوطنات فيها ومن حولها، باعتبارها غير مشروعة وواجب تفكيكها وتعويض الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين المتأثرين بذلك.

ثم إن اعتبار محكمة العدل الدولية كامل الضفة الغربية والقطاع رخصة محتلة، وأن الاجراءات الصهيونية فيها مخالفة للقانون الدولي، فإن ذلك يعني ضمنا اقرارا بمشروعية المقاومة، التي يكلها القانون الدولي لوائي الأرض المحتلة. والتبعية ضد كل الادعاءات الامريكية والصهيونية، وغير الامريكية والصهيونية، التي تنهه منظمات المقاومة بالارهاب، وإنما اعتبار كل المقاومين مهما كانت وسائلهم مقاتلي حرة، وواضع للشروع على تحقيق دعمه ماديا وادبيا وسياسيا.

ولقد أكد أكثر من أستاذ في القانون الدولي أن قرار محكمة العدل الدولية، وإن صدر كقرار استشاري، إلا ان له قوة الازام، ويستشهدون بذلك بقرار مماثل أصدرته بشأن ناميبيا، ووجد من يفعله في المحافل الدولية بحيث اسهم في تحقيق استقلالها. وذلك على خلاف ما يقول به مناصرو اسرائيل، وبخاصة الامريكيين منهم، والعرب المتأثرين بوجهة النظر الامريكية رافعي شعارات الواقعية التي تنظر الى كل أوراق اللعبة بيد أمريكا.

ويلاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة في مستهل طلبها لمحكمة العدل الدولية استشهدت بمبادئ ميثاق الامم المتحدة، والمبدأ الرابع في القانون الدولي بعدم قبول الاستيلاء على الأراضي بالقوة. كما اعادت التذكّر بجميع القرارات الدولية ذات الصلة بالصراع العربي – الصهيوني. وفي مقدمتها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 المؤرخ 29 نوفمبر / تشرين ثاني 1947. وفي هذا التذكير الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في طلبها المقدم لمحكمة العدل الدولية، تأكيد على أن قرار التقسيم لا يزال قائما في نظر الجمعية العامة للأمم المتحدة وأن ما حازته اسرائيل خارج حدوده في حرب 1948 ـ 1949 لا يزال أيضا يعتبر أرضا احتلت بالقوة وبالتالي فإستيلاء عليها غير مقبول، الأمر الذي يستلزم منه على أن حدود دولة اسرائيل المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ما برحت هي تلك التي نص عليها قرار التقسيم. وهذا يؤكد صحة ما نينها اليه في أكثر من مقال سابق بأن

قراري مجلس الامن رقم 242 و 338 لم يضيفا الشروعية الدولية على ما احتلته اسرائيل خارج حدود قرار التقسيم لسنة 1947، وأن كل ما احتلته وراء حدود التقسيم لا يزال في نظر القانون الدولي ارضا عربية محتلة.

وحيث يدرس النهج الصهيوني المعتمد في اقامة الجدار موضوع الاستشارة من محكمة العدل الدولية يتضح ان المستهدف منه تحقيق أكثر من غاية، فهو جدار فصل عنصري مؤسس على النظرة الصهيونية المنغلقة على الذات اليهودية والرافضة للاخر العربي. وهو جدار توسع استيطاني إذ اغتصب على ما يقارب 75 % من منطقة القدس الشرقية وضواحيها ونحو 58 % من مجمل مساحة الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وهو إنما يؤدي الي منع اقامة كيان سياسي فلسطيني في الضفة يمتلك مقومات النمو والحياة، إذ جزأها إلى ثلاثة كتوتناز، واغتصب منها اخصب الأراضي ومكان المياه الجوفية . فضلا عن أن المقصود منه توفير امن المستوطنين كما هو معلن. فضلا عن تهجير عشرات الالوف وحرمانهم من ممتلكاتهم ومصادر رزقهم، فضلا عن عزل معظم من مدارس ابنائهم والمستشفيات ومراكز الخدمات الاجتماعية. وبالتالي دفعهم للهجرة الطوعية، وبذلك تتحقق عملية اخلاء الأرض من مواطنيها كما هو الطوح الصهيوني.

وفي حصر اسرائيل ومناصريها، في البيانات المقدمة للمحكمة الدولية والشهادات امامها، ندافع عن اقامة الجدار بأن غايته توفير الامن والدفاع عن النفس، اقرار صغفي بالأثر النفسي الذي احسنته المقاومة، وبالذات العمليات الاستشهادية، لدى التجمع الاستيطاني الاستعماري الصهيوني، فضلا عن تأخير سنوات الانتفاضة شديدة السلبية على اقتصاديات اسرائيل وصورتها في العالم، وهذا ما يبسو ان الساسسة والمستشارين والخبراء الاشد تأثيرا في صناعة القرار الرسمي العربي العام، والفلسطيني منه الخاص، لا يأخذونه في حساباتهم وهم يتطوعون بتقديم تنازلات المجانية، وكأنهم هم الذين يعيishون النزاق الحاسق وليس التجمع الاستيطاني الصهيوني، وبخاصة مؤسسته الحاكمة وجنرات جيشه الذين فشلوا في قمع الانتفاضة برغم الخلل الفاحش لصحتهم في الامكانيات والقدرات العسكرية.

وإذا كانت المقاومة قد وقعت التجمع الاستيطاني الصهيوني في المازق الأشد منذ قيام اسرائيل قبل

الديمقراطية، وتؤمن كل أسس الاستقلال الوطني. يتسابق انقياد المجلس التأسيسي، مع تسمية «حكومة انتقالية تنفيذية تستمد شرعيتها من المجلس التأسيسي، وتقوم بتفتيح المهامات الواجبات الانية، بما في ذلك وأساسا بحث قضايا الانسحاب الأمريكي وهو ما تضطعل به الحكومة حتى لا تتأخر هذه المهمة الملحة، بإشراف مباشر من المجلس التأسيسي، الذي قد يطول انعقاده لحين تأمين التوافق العام...انتهى الاقتباس).

واضح من هذه الفقرة أن لا التيار الوطني الديموقراطي ولا أي فصيل آخر متحالف معه يدعو إلى تشكيل حكومة منفي فهذه الحكومة لا شرعية لها ما لم يتبنى عن انتخابات حرة أو عن مجلس تأسيسي له قدرة تمثيلية حقيقية ووجود مؤسساتي في أرض العراق. أما «الحكومة التنفيذية» التي ورد ذكرها في الفقرة السابقة فهي تلك التي يشكلها ذلك المجلس التأسيسي الوطني المستقل الذي يجب أن يعقد على أرض العراق ويعبر عن إرادة العراقيين وفق آلية محددة وهي ستكون حكومة تنفيذية إدارية ذات مهمات واضحة ومحددة تتحصر في إدارة عملية مناضخة الاحتلال والإشراف على انسحاب قواته وفق جدول زمني معلن وكل حكومة أخرى، سواء

## الاقتصاد الإفريقي، إلى أين؟

أساسية وجب أخذها بعين الاعتبار مفادها أن التنمية المستقلة للقارة الإفريقية هيئة بتوفر أربعة عناصر أساسية: – دينامية ماكرو- اقتصادية تؤدي إلى خلق اقتصاد اجتماعي للسوق يوفق بين التقلص الضروري للدولة والمبادرة الحرة. – دينامية اجتماعية تسعى لتخسين ملموس لجودة الأسعمال البشرية، تضمن التوجيه الإيجابي لسலوكات الفاعلين وتؤدي إلى بروز نمط جديد لتسيير العلاقات المهنية. – دينامية سوسياسية تشجع التحول الديمقراطي والتحديث المؤسساتي والمشاركة الواعنة للفاعلين المبشرين في العملية التنموية. – تم دينامية ثقافية تدعم بناء مجتمع منفتح يوفق بين الحرية والمسؤولية.

وإن لم شأن هذه العناصر أن تمنح رؤية أفضل للفاعل الوطني والدوليين، قد توفر مناخا يتسم بالاستقرار، يكون محفزاً ومستقبلياً للمبادرات الوطنية والدولية الخاصة والعسومية المحرزة لخلق أنشطة اقتصادية جديدة ذات آثار جذب هامة من زاوية إحداث أكبر عدد ممكن من فرص العمل، وهذا في أي أحناء مختلف أشكال الاختلالات التي تسفرها الأسواق الإفريقية للشغل في أفق 2030، بما في ذلك تيارات الهجرة الداخلية والخارجية. أفضل المصالح البنوية الجارية في افريقيا حاليا وكذا ما تختزنه مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية افريقيا ستدعم لا محالة أسس هذه الدينامية الضرورية لنمو مستدام للاقتصاد الإفريقي.

\* جامعي وباحث اقتصادي من المغرب

قطعا كافة أشكال الحكم والتسلط والإدارة غير الشرعية، أي التي لا تعبر عن إرادة الحكومين، وهنا تتساوى عنده حكومة البعث الصدامي التي خففت الحكم بواسطة الديباجة الانقلابية مع حكومة علاوي التي شكلت من قبل سلطات الاحتلال ومع أية حكومة منفي تزع معارضة الاحتلال والسبب واضح وهو إن هذه الحكومات جميعا قائمة على أساس غير شرعي وغير معبرة عن إرادة المواطنين الحكومين.

لقد قلنا في النبذة التعريفية الخاصة بالمؤتمر التحضيري والتي أسيء فهمها ما نصه (...الأمريكيون جاوا وهم يرفعون شعار إسقاط النظام الدكتاتوري إذ أنهم دمروا الدولة العراقية برمتها، وهذه الحالة وضعت العراقيين وركزتهم حول النبذة، أمام مهمات من نوع جديد، إن لايد من إطار الدولة العراقية الثانية، يتراقف ويتداخل مع مهمة مقاومة الاحتلال، هذا يستوجب اجتماع كافة العراقيين، أي مطلي كل مكونات المجتمع العراقي القومية والدينية والمذهبية والاجتماعية والمهنية والعقائدية والثقافية. الخ في مجلس تأسيسي مستقل عن الاحتلال تماما، حتى يقرروا بالنقاش شكل النظام والدولة الجديدة التي يبرودن العيش فيها. وعن طريق التوافق العام، يتم وضع الدستور الجديد، وتقوم الدولة التوافقية

## إدريس لكاروي\*

**■** تشكل القارة الإفريقية اليوم محطة اهتمام حقيقي من طرف الجنين والخبراء وصانعي القرار والؤسسات الفكرية والدولية، وكذا الشبكات المقارناتية الكبرى للمجهرات، هذا فضلا من ما تتوفر عليه القارة من ثروات طبيعية كالغابات الاستوائية والياه المعدنية للزراعة ومخزون توحى بتواجد إمكانات ثنومية كبيرة طابع استراتيجي بالنسبة للأنماط البعد صناعية للانتاج كالبورانيوم والملايين والشاكال الجديدة من الطاقة، مما يوحي بأفاق واعدة بالنسبة للطور المستقبلي للاقتصادات الإفريقية.

وتبرز كل الدراسات المستقبلية أن القارة الإفريقية تشكل خلال العقود المقبلة سوقا واعدة ومجالا ملائما لخلق أنشطة اقتصادية جديدة في كل القطاعات المنتجة. ويعد هذا المعطى مبرراته في ما ستؤول إليه أفاق الوزن الديموغرافي والاقتصادي للقارة الإفريقية. هكذا فحسب الاحصائيات المتوفرة بلغت الساكنة الإفريقية سنة 2003 حوالي 850 مليون نسمة، وسيعرف هذا الحجم الديموغرافي ارتفاعا ملحوظا حيث ستصل ساكنة إفريقيا في أفق 2030 إلى حوالي مليار نسمة. وبالمقارنة مع جهات أخرى من العالم، تستعمل ساكنة إفريقيا خلال هذه الفترة 18 % من ساكنة العالم وفي وقت ستصل فيه ساكنة أوروبا بنسبة 11 % وساكنة القارة الأمريكية نسبة 13 % فقط.

فهذه السوق المستقبلية الواعدة إضافة إلى الموارد الفلاحية والمائية والمعدنية والطاقة المهمة التي لم يتم لحد الآن استغلالها استثمارا أمثل وتاما، أصبحت





